العالم

Al-Aalem

يومية سياسية مستقلة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

مهدي محمد رضا

www.alaalem.com

editoralaalem2@gmail.com

الأحد 1 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3960) Sun 1 November . 2026 Issue (3960) Iraqi Daily Newspaper معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)

حصر السلاح بالأرقام.. تسجيل 8731 قطعة خلال أسبوع وضبط أكثر من مليون قطعة

بغداد _ العالم

أعلنت خلية الإعلام الأمني تسجيل آلاف قطع السلاح بصورة رسمية خلال أسبوع واحد، بالتزامن مع كشف أرقام إجمالية كبيرة للأسلحة والعتاد الذي جرى ضبطه أو الاستيلاء عليه خلال العمليات الأمنية والممارسات القضائية، في إطار مسار حكومي يهدف إلى حصر السلاح بيد الدولة.

وقال رئيس خلية الإعلام الأمني الفريق سعد معن، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن اللجنة الوطنية الدائمة لتنظيم الأسلحة وحصرها سجلت ٨٧٣١ قطعة سلاح وفق الإجراءات القانونية والأصولية المعتمدة خلال أسبوع واحد. وأكد أن عملية التسجيل تأتي ضمن الجهود الرامية إلى تنظيم حيازة الأسلحة وتعزيز تطبيق القانون، بالتزامن مع استمرار الإجراءات الحكومية الخاصة.

طريق التنمية.. العراق يختصر الرحلة إلى أوروبا بـ11 يوما تقريبا

3

العراق وسوريا «١» من الجوار الجغرافي إلى العمق الاستراتيجي المتبادل

5

مريم الدلوي تكتب عن: هزيمة في محراب العشق

6

الأسباب الرئيسية لتدهور الرؤية لدى الأطفال

7

من مقاعد البرلمان إلى ميدان العمل الزيدي أمام امتحان التنفيذ بعد اكتمال الكابينة

بغداد – العالم

انتقلت حكومة رئيس الوزراء علي الزيدي إلى مرحلة سياسية مختلفة، بعدما حسم مجلس النواب الجزء الأكبر من ملف التشكيلة الوزارية، وصوّت على ١١ وزيراً وثلاثة نواب لرئيس الوزراء، في خطوة أنهت أشهراً من التجاذبات حول عدد من الحقائب والمواقع الحكومية. ومع اكتمال الهيكل الأساسي للحكومة، لم يعد السؤال متعلقاً بمن سيجلس في مقاعد الوزارة، بقدر ما أصبح مرتبطاً بما ستفعله الحكومة بعد الوصول إليها.

ورصدت «العالم» أن الانتقال من معركة التشكيل إلى معركة التنفيذ يضع حكومة الزيدي أمام اختبار أكثر تعقيداً، لأن البرنامج الحكومي الذي حصل على الثقة البرلمانية يتضمن ملفات واسعة تتعلق بالإصلاح الاقتصادي، ومكافحة الفساد، وتعزيز مؤسسات الدولة، وتحسين الخدمات، فضلاً عن الملفات الأمنية والسيادية التي ظلت حاضرة بقوة في المشهد السياسي العراقي.

وتكتسب المرحلة المقبلة أهميتها من طبيعة الملفات التي تنتظر الحكومة، إذ إن نجاحها لن يقاس بعدد الوزراء الذين جرى التصويت عليهم، وإنما بقدرتها على تحويل القرارات والوعود إلى إجراءات قابلة للقياس. فالإصلاح الإداري، وتنويع الاقتصاد، ومعالجة مشكلات الطاقة والخدمات، وتحسين بيئة الاستثمار، تحتاج إلى قرارات متتابعة وآليات تنفيذ واضحة، لا إلى برامج تبقى في إطار العناوين العامة.

وفي الجانب السياسي، تبدو الحكومة أمام معادلة دقيقة بين الحفاظ على التفاهمات التي سمحت بتمرير تشكيلتها وبين منح الوزراء مساحة كافية للعمل بعيداً عن ضغوط المحاصصة السياسية. ويشير مسار تشكيل الحكومة إلى أن التوافق كان عاملاً أساسياً في تمرير عدد من الحقائب، وهو ما يجعل العلاقة بين السلطة التنفيذية والقوى البرلمانية اختباراً مستمراً خلال المرحلة المقبلة.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، برزت أهمية الرقابة البرلمانية على أداء الحكومة، خصوصاً أن مجلس النواب سبق أن أكد ضرورة متابعة تنفيذ البرنامج الحكومي ومراقبة الأداء بعد منح الثقة. وهذا يعني أن الحكومة ستواجه، إلى جانب مطالب الشارع، رقابة سياسية وتشريعية متزايدة مع بدء ظهور نتائج عملها على الأرض.

أما الملف الاقتصادي، فيبدو من أكثر الملفات حساسية، في ظل حاجة العراق إلى تقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، وتحسين الإدارة المالية، ودفع القطاع الخاص نحو دور أكبر في الاقتصاد. وهذه الملفات لا تنتظر إجراءات مؤقتة، بل تحتاج إلى رؤية متماسكة واستقرار في القرارات الحكومية.

وفي الوقت نفسه، يبقى الملف الأمني والسيادي حاضراً في أجندة الحكومة، ولا سيما ما يتعلق بحصر السلاح بيد الدولة وتعزيز سلطة المؤسسات الرسمية. وهو ملف يتقاطع مع العلاقات الداخلية والخارجية للعراق، ويحتاج إلى إدارة سياسية متوازنة تضمن تنفيذ قرارات الدولة من دون فتح أزمات جديدة.

ورغم اكتمال معظم الهيكل الوزاري، فإن بقاء بعض الملفات السياسية والإدارية مفتوحة يعني أن مرحلة التشكيل لم تُغلق جميع أبوابها بصورة نهائية. لكن الاختبار الحقيقي بدأ فعلياً: هل تستطيع حكومة الزيدي الانتقال من شرعية البرلمان إلى شرعية الإنجاز؟ فالمرحلة المقبلة لن تمنح الحكومة وقتاً طويلاً للاحتفال باكتمال الكابينة؛ إذ ستكون الخدمات والاقتصاد والأمن والإصلاح الإداري مقياساً عملياً لأدائها. ومن هنا، فإن التحدي الأكبر أمام الزيدي لم يعد جمع الأصوات داخل البرلمان، بل جمع نتائج ملموسة على أرض الواقع.

"دروس من الفاجعة".. الألم يحيط بذكرى "سيدة النجاة" الـ16

طريق التنمية يختصر المسافة: ٢٥ يوما للوصول عبر الممر العراقي

بغداد – العالم

يمضي العراق في تطوير مشروع طريق التنمية بوصفه أحد أبرز مشروعات البنية التحتية الرامية إلى تحويل البلاد إلى ممر تجاري يربط الخليج بالأسواق التركية والأوروبية، وسط توقعات بأن يختصر المشروع مدة نقل البضائع إلى أوروبا بنحو ١١ يوماً مقارنة بمسار قناة السويس.

وقال المتحدث باسم وزارة النقل علي الخالدي، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن طريق التنمية يبدأ من ميناء الفاو الكبير ويمتد عبر شبكة متكاملة من الطرق والسكك الحديدية والخدمات اللوجستية وصولاً إلى الحدود التركية.

وأوضح أن مدة النقل عبر الممر تقدر بنحو ٢٥ يوماً، مقابل ٣٦ يوماً عبر قناة السويس و٤٦ يوماً عبر رأس الرجاء الصالح، ما يمنح المشروع ميزة زمنية مهمة في حركة التجارة بين الشرق والغرب. وأشار إلى أن المسار السككي يمر عبر البصرة والناصرية والمثنى والديوانية والنجف وكربلاء وبغداد ثم سامراء وتكريت والموصل وصولاً إلى فيش خابور والحدود التركية. ويتضمن المشروع، بحسب الوزارة، محطات للمسافرين والبضائع ومحطات متعددة الوسائط ومجمعات تشغيلية ومراكز للصيانة والخدمات اللوجستية، فيما تصل السرعة التصميمية لقطارات المسافرين إلى ٣٠٠ كيلومتر في الساعة، و١٤٠ كيلومتراً لقطارات البضائع.

ورصدت «العالم» أن نسبة إنجاز التصاميم تجاوزت ٩٥ بالمئة للمسار السككي و٩٢ بالمئة للطريق السريع، مع استهداف استكمال التصاميم التفصيلية خلال العام الحالي.

تخصيصات جديدة للحماية الاجتماعية وزيادة راتب المعين المتفرغ إلى ٢٥٠ ألف دينار

بغداد – العالم

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إدراج تخصيصات مالية جديدة ضمن جداول موازنتها، بهدف توسيع شمول المواطنين المستحقين لإعانات الحماية الاجتماعية، بالتزامن مع زيادة راتب المعين المتفرغ للأشخاص ذوي الإعاقة من ١٧٠ ألف دينار إلى ٢٥٠ ألف دينار شهرياً. وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية محمد الموسوي، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن التخصيصات الجديدة تشمل المواطنين الذين أكملوا إجراءات البحث الاجتماعي وثبت استحقاقهم للإعانة بعد ظهور نتائج البحث دون مستوى خط الفقر.

وأوضح أن الوزارة تعمل على إدراج الاحتياجات المالية اللازمة لتنفيذ هذا الاستحقاق ضمن الموازنة، بما يتيح شمول الفئات المستحقة وفق الضوابط المعتمدة، مشيراً إلى أن الإجراءات المالية والإدارية تمثل المرحلة الأساسية قبل بدء التنفيذ الفعلي.

وفي ملف الأشخاص ذوي الإعاقة، أكد الموسوي أن التخصيصات تتضمن رفع راتب المعين المتفرغ من ١٧٠ ألف دينار إلى ٢٥٠ ألف دينار شهرياً، استناداً إلى أحكام قانون حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وتعديلاته.

ورصدت «العالم» أن الزيادة الجديدة تمثل تحولاً في قيمة الإعانة المخصصة للمعين المتفرغ، الذي يضطلع بمهمة رعاية الشخص ذي الإعاقة وتقديم المساعدة اللازمة له بصورة مستمرة.

وأكد الوزير استمرار التنسيق مع وزارة المالية لتوفير التخصيصات المطلوبة وتنفيذ الاستحقاقين، مبيناً أن الوزارة ستعلن التفاصيل والمستجدات المتعلقة بآليات الشمول والصرف بعد استكمال الإجراءات الرسمية.

ويأتي هذا التوجه في ظل استمرار المطالبات بتوسيع مظلة الحماية الاجتماعية والوصول إلى الأسر الأكثر احتياجاً، إلى جانب تعزيز الدعم المقدم للأشخاص ذوي الإعاقة، بما ينسجم مع التشريعات النافذة.

واشنطن ترصد تحولا اقتصاديا في العراق فاجن: بغداد ترسم طريقا نحو الفرص والازدهار

بغداد – العالم

أكد القائم بالأعمال الأميركي في بغداد ستيفن فاجن أن العراق يمضي في مسار يفتح المجال أمام فرص اقتصادية وتجارية جديدة، مشيراً إلى أهمية توسيع التعاون بين بغداد وواشنطن بما يحقق مصالح مشتركة للبلدين.

وقال فاجن، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن العراق يرسم مساراً نحو مزيد من الفرص والازدهار لشعبه، معتبراً أن تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية يمثل جانباً مهماً في المرحلة المقبلة.

وجاءت تصريحات القائم بالأعمال خلال فعالية أقيمت في بغداد بحضور عدد من المسؤولين العراقيين وشخصيات من الأوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تناولت العلاقات الثنائية وآفاق التعاون بين البلدين.

وأشار فاجن إلى أن رؤيته للعلاقات العراقية الأميركية تقوم على تعزيز الشراكة وتوسيع مجالات التعاون، مع التركيز على إيجاد فرص تجارية واقتصادية ملموسة يمكن أن تنعكس على الشعبين العراقي والأميركي.

ورصدت «العالم» أن الخطاب الأميركي بشأن العراق يشهد تركيزاً متزايداً على الجانب الاقتصادي والتجاري إلى جانب الملفات السياسية والأمنية، في وقت تسعى فيه بغداد إلى جذب الاستثمارات وتوسيع شراكاتها الدولية وتنويع مصادر النمو.

وأكد القائم بالأعمال أهمية استمرار التواصل بين البلدين، مشيراً إلى أن العلاقات القائمة يمكن أن تشهد مجالات أوسع للتعاون، خصوصاً في التجارة والاستثمار والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

وتأتي هذه التصريحات في وقت يواجه فيه العراق تحدي الانتقال من الاعتماد الكبير على الإيرادات النفطية إلى بناء اقتصاد أكثر تنوعاً، وهو ما يتطلب شراكات دولية واستثمارات في البنية التحتية والطاقة والصناعة والتكنولوجيا.

وبحسب ما تابعته «العالم»، فإن توسيع التعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة يمثل أحد المسارات التي يمكن أن تدعم جهود العراق في استقطاب رؤوس الأموال والخبرات وفتح أسواق جديدة أمام القطاعين العام والخاص.

رئاسة المخابرات.. اختبار بين الاستقلال المهني وضغوط المحاصصة

بغداد – العالم

دخل جهاز المخابرات الوطني العراقي مرحلة جديدة بعد إنهاء تكليف حميد الشطري برئاسة الجهاز وتولي رئيس الوزراء علي فالح الزيدي مهامه من موقع أدنى، في خطوة أعادت ملف اختيار القيادة المقبلة للمؤسسة الاستخبارية إلى الواجهة، وسط حديث عن تباين بين من يرى القرار إجراءً حكومياً طبيعياً، ومن يربطه بتوازنات القوى السياسية والفصائلية.

ووفق وثيقة صادرة عن مكتب رئيس الوزراء، جاء إنهاء التكليف بتوجيه من الزيدي، من دون إعلان اسم البديل، فيما أعلنت الحكومة أن رئيس الوزراء سيتولى إدارة الجهاز مؤقتاً إلى حين اختيار شخصية مناسبة.

وتأتي الخطوة ضمن سلسلة تغييرات طالت مؤسسات أمنية خلال المرحلة الأخيرة، بينما أكد الزيدي، خلال زيارته مقر جهاز المخابرات، ضرورة إبعاد المؤسسة عن المحاصصة الحزبية والفئوية والطائفية، مشدداً على تطوير قدرات ضباطها ومنتسبيها ورفع مستوى أدائها في مواجهة التحديات الأمنية.

وقال عضو ائتلاف دولة القانون خالد علوان الشلال، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن إنهاء تكليف الشطري يمكن أن يندرج ضمن الصلاحيات الطبيعية لرئيس الوزراء بوصفه القائد العام للقوات المسلحة، مشيراً إلى أن الحكومات السابقة شهدت هي الأخرى تغييرات في قيادات المؤسسات الأمنية.

ورجح الشلال أن يتجه الزيدي إلى اختيار شخصية مهنية ومستقلة لرئاسة الجهاز، بعيداً عن الأحزاب والكتل والمحاصصة، معتبراً أن طبيعة المؤسسة الاستخبارية تتطلب قيادة تمتلك الخبرة الأمنية ولا ترتبط بتجاذبات سياسية.

في المقابل، يكشف مصدر مطلع، في تصريحات تابعتها «العالم»، عن وجود حديث داخل بعض الأوساط السياسية بشأن توزيع المناصب العليا، مشيراً إلى أن عدداً من المواقع لا يزال خاضعاً للتفاوض بين القوى السياسية، من دون حسم ما إذا كان قرار المخابرات مرتبطاً مباشرة بهذه التفاهمات.

ورصدت «العالم» أن الجدل حول رئاسة الجهاز يتجاوز اسم الشخصية التي ستتولى المنصب، ليصل إلى طبيعة العلاقة بين المؤسسة الاستخبارية والسلطة السياسية، خصوصاً أن المخابرات تمثل إحدى أهم أدوات الدولة في جمع المعلومات ومواجهة الإرهاب والتهديدات الخارجية وحماية الأمن الوطني.

من جهته، يرى الخبير الأمني سيف رعد طالب، في تصريحات تابعتها «العالم»، أن رئاسة الجهاز تعاقبت عليها شخصيات ذات خلفيات مهنية، وأن المؤسسة لا ينبغي التعامل معها باعتبارها حقيبة وزارية قابلة للتوزيع السياسي.

ويستبعد طالب أن يكون إنهاء تكليف الشطري نتيجة ضغوط فصائلية، مشيراً إلى أن الجهاز تعرض خلال مراحل سابقة لتهديدات وتصعيد أمني وإعلامي، لكنه يرى أن قرار التغيير يرتبط بالظروف الأمنية والسياسية التي تمر بها البلاد.

ويؤكد أن تولي رئيس الوزراء إدارة الجهاز مؤقتاً يمنحه فرصة لإعادة ترتيب المؤسسة واختيار قيادة جديدة، خصوصاً مع التحديات المرتبطة بمكافحة الإرهاب وحماية الحدود وتعزيز السيادة الأمنية.

ويشير الخبير إلى أن جهاز المخابرات يعمل ضمن منظومة قانونية وإدارية وقضائية، وأن إجراءاته تخضع للتسلسل المؤسسي والأوامر القضائية، الأمر الذي يفترض أن يحول دون تحويله إلى أداة بيد أي حزب أو فصيل.

ويأتي هذا النقاش بالتزامن مع تأكيد الحكومة توجهها نحو تعزيز سلطة الدولة وحصر القرار الأمني بالمؤسسات الرسمية، وهو ما يجعل اختيار رئيس جهاز المخابرات اختباراً عملياً لهذه السياسة.

وبينما لم تعلن الحكومة حتى الآن اسم الرئيس المقبل، يبقى السؤال المطروح هو ما إذا كان الزيدي سيختار شخصية مهنية مستقلة تحافظ على طبيعة الجهاز الاستخبارية، أم أن التوازنات السياسية ستفرض حضورها في واحدة من أكثر المؤسسات حساسية في الدولة العراقية.

إطفاء غرامات الكليات الأهلية

تسوية ضريبية تفتح سؤال المحاسبة وحماية الطلبة

بغداد - العالم

أثار قرار حكومي يقضي بإطفاء الغرامات التأخيرية والمبالغ الإضافية المترتبة على الجامعات والكليات والمعاهد الأهلية، مقابل تسديد أصل الضرائب المستحقة، جدلاً بشأن التوازن بين تعزيز الإيرادات العامة وتشجيع الاستثمار في التعليم الأهلي من جهة، وضمان عدم تحول الإعفاءات إلى مظلة للمؤسسات المخالفة من جهة أخرى. وبحسب القرار، تتولى وزارة المالية إطفاء ١٠٠ بالمئة من المبالغ الإضافية والغرامات التأخيرية في حال تسديد أصل الضريبة خلال الأشهر الستة الأولى من صدوره، على أن تنخفض نسبة الإطفاء إلى ٥٠ بالمئة عند التسديد خلال الأشهر الستة التالية.

ويرى أكاديميون واقتصاديون أن معالجة الملف لا ينبغي أن تقتصر على الجانب الضريبي، خصوصاً أن بعض الغرامات ترتبط بمخالفات تعليمية وإدارية قد تمس حقوق الطلبة ومستوى المؤسسات الأكاديمية.

وقال الأكاديمي مصطفى كامل الشريفي، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن تسديد الضرائب والرسوم يمثل التزاماً مالياً مستقلاً، بينما الغرامات الناتجة عن مخالفات التعليم تخضع لأساس قانوني مختلف، ما يستدعي عدم التعامل مع الأمرين باعتبارهما التزاماً واحداً يمكن إسقاط أحدهما مقابل تسديد الآخر.

وأوضح أن المخالفات التي سجلت على بعض المؤسسات الأهلية شملت، بحسب الحالات المعلنة، القبول خارج الضوابط، وتجاوز الطاقة الاستيعابية، واستحصال مبالغ خلافاً للتعليمات، إضافة إلى مخالفات تتعلق بالكوادر التدريسية وشروط الترخيص.

ورصدت «العالم» أن الجدل حول أداء بعض المؤسسات التعليمية الأهلية لم يبدأ مع القرار الأخير، إذ سبق أن أثيرت ملفات تتعلق بقبول أعداد تفوق الطاقة المحددة، ونقص الكوادر المتخصصة، ووجود تدريسيين من دون عقود أصولية، فضلاً عن مخالفات في أجور التدريب الصيفي. وكشف النائب حيدر المطيري، في تصريحات تابعتها «العالم»، عن تسجيل مخالفات في عدد من الكليات الأهلية، بينها تجاوز النسب المسموح بها للكوادر التدريسية الخارجية، إلى جانب حالات قبول خارج منظومة وزارة التعليم العالي. وأشار إلى أن إحدى القضايا انتهت بفرض غرامة بلغت مليارين و١٨٧ مليون دينار على مؤسسة تعليمية، بعد تحقيق استمر لسنوات. وتطرح هذه الوقائع سؤالاً أساسياً حول نطاق الغرامات التي يشملها قرار الإطفاء، وما إذا كانت مقتصرة على الغرامات والمبالغ الإضافية المرتبطة بالضرائب، أم يمكن أن تمتد آثارها بصورة غير مباشرة إلى عقوبات فرضت بسبب مخالفات تعليمية.

وأكد الشريفي أن أي تسوية حكومية ينبغي أن تكون مشروطة وشفافة، عبر تحديد المؤسسات المشمولة وطبيعة التزاماتها، ومعالجة المخالفات المسجلة بحقها، وتدقيق أوضاع الطلبة المتضررين، ووضع ضمانات تمنع تكرار التجاوزات.

وأضاف أن منح تسهيلات مالية للجامعات والكليات الأهلية يجب أن يقابله مردود واضح للطلبة، من خلال تحسين المختبرات والخدمات التعليمية، وتثبيت أو تخفيض بعض الأجور الدراسية، وتوسيع برامج المنح للطلبة المتعثرين، فضلاً عن ضمان حقوق التدريسيين والعاملين والالتزام بمعايير الاعتماد والجودة.

في المقابل، يرى الخبير الاقتصادي نوار السعدي، في تصريحات تابعتها «العالم»، أن القرار يمكن فهمه من زاوية مالية، باعتباره محاولة لتسريع تحصيل أصل الضرائب المتراكمة بدلاً من استمرار تراكم الغرامات وصعوبة تحصيلها، لكنه شدد على ضرورة معرفة حجم الأموال التي ستدخل فعلياً إلى خزينة الدولة.

وأوضح السعدي أن غياب بيانات معلنة عن إجمالي الغرامات المشمولة بالإطفاء وعدد المؤسسات المستفيدة يجعل من الصعب تقييم الكلفة الحقيقية للقرار، داعياً وزارة المالية إلى نشر أرقام واضحة بشأن حجم الضرائب المتوقع تحصيلها والقيمة الإجمالية للغرامات التي سيتم إطفاؤها. وأشار إلى أن التعليم الأهلي يؤدي دوراً مهماً في استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة، لكنه في الوقت نفسه يمثل نشاطاً اقتصادياً يعتمد على الإيرادات المتأتية من الأقساط الدراسية، وبالتالي فإن أهمية القطاع لا تعني إعفاء مؤسساته من المسؤولية المالية أو التنظيمية. ويرى السعدي إمكانية ربط أي تسهيلات إضافية بالتزامات محددة، مثل تحسين جودة التعليم، وزيادة المنح للطلبة من ذوي الدخل المحدود، أو تخفيف الأعباء الدراسية في بعض التخصصات ذات الكلفة المرتفعة، بما يحول الإعفاء من منفعة مالية مباشرة إلى أداة لدعم التنمية البشرية. وتبقى القضية الأهم في هذا الملف هي الفصل بين التسوية الضريبية والمحاسبة على المخالفات التعليمية، بحيث لا يؤدي تخفيف الغرامات المالية إلى إضعاف الرقابة أو إلغاء المسؤولية عن التجاوزات. ورصدت «العالم» أن نجاح القرار لن يقاس فقط بحجم الضرائب التي ستدخل الخزينة، بل بقدرته على تحقيق معادلة أكثر دقة: دعم الاستثمار في التعليم الأهلي، وتعزيز موارد الدولة، وفي الوقت نفسه حماية حقوق الطلبة والحفاظ على هيبة القواعد الأكاديمية والرقابية، ومنع تحول الإعفاءات الاستثنائية إلى حافز لتأجيل الالتزامات بانتظار تسويات مستقبلية.

من خيط عائلي إلى السليمانية

كيف أسقطت المعلومات الاستخبارية «أبو محمد»؟

بغداد - العالم

كشفت تفاصيل أمنية جديدة عن الكيفية التي قادت إلى إلقاء القبض على أحد المطلوبين بتهم تتعلق بالانتماء إلى تنظيم داعش، المعروف بالكنية «أبو محمد»، في محافظة السليمانية، بعد سنوات من التنقل والتخفي. ووفق المعطيات التي أعلنها جهاز الأمن الوطني، بدأت إحدى أهم حلقات الملاحقة باعتقال ابن شقيق المتهم، قبل أن تتحول المعلومات المستحصلة من التحقيق إلى خيط استخباري أسهم في تحديد تحركاته ومكان وجوده.

وقال المتحدث باسم جهاز الأمن الوطني أرشد الحاكم، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن العملية تمت بالتنسيق بين مديرية أمن بغداد وقوات الأسايش في إقليم كردستان، مشيراً إلى أن التعاون الاستخباري أسهم في استكمال المعلومات وتحديد موقع المطلوب، وصولاً إلى إلقاء القبض عليه في السليمانية.

وبحسب إفادات الجهاز، تعود بداية نشاط المتهم إلى عام ٢٠٠٥، عندما انضم إلى جماعات مسلحة مرتبطة بتنظيم داعش، وتلقى خلال فترة اعتقاله في سجن بوكا أفكاراً متطرفة، قبل أن يستأنف نشاطه بعد الإفراج عنه. وتقول الأجهزة الأمنية إنه تولى لاحقاً مهام نقل الأشخاص والمعدات والمساعدة في استقطاب عناصر جديدة.

ومع توسع نشاط تنظيم داعش عام ٢٠١٤، اتسعت، وفق الرواية الأمنية، المهام المنسوبة إلى «أبو محمد»، لتشمل جمع الأسلحة والعتاد ونقلها إلى عناصر التنظيم في المناطق الصحراوية، فضلاً عن الاستيلاء على أسلحة من منازل المواطنين وتسليمها إلى التنظيم.

كما نسبت إليه الأجهزة الأمنية إعداد منشورات تحريضية وتوزيعها بصورة سرية، إضافة إلى تهديد مواطنين ومنتسبين في الأجهزة الأمنية والمشاركة في هجمات استهدفت مواقع أمنية ومنشآت حيوية.

ومع تقدم القوات العراقية في عمليات تحرير الأنبار، غادر المتهم، وفق المعطيات الأمنية، باتجاه القائم، ثم انتقل إلى سوريا وتركيا، حيث واصل نشاطه ضمن تشكيلات مرتبطة بالتنظيم، وتولى، بحسب جهاز الأمن الوطني، مسؤوليات مالية تتعلق بإدارة أموال الكفالات وتوزيعها على عائلات عناصر التنظيم الهاربين. وتشير المعلومات التي كشفها جهاز الأمن الوطني إلى أن المتهم انتقل إلى محافظة السليمانية عام ٢٠٢٠ واتخذ منها مكاناً للإقامة، مع استمرار تحركاته السرية بين عدد من المحافظات العراقية.

لكن التطور الأهم في مسار القضية جاء مع اعتقال ابن شقيقه في العام نفسه. ووفق رواية الجهاز، أسهمت المعلومات التي جرى الحصول عليها خلال التحقيق في فتح خيط جديد يتعلق بنشاط «أبو محمد» وتحركاته والأماكن التي يمكن أن يكون موجوداً فيها. ورصدت «العالم» أن أهمية هذه المعلومة لا ترتبط فقط باعتقال أحد أفراد عائلة المطلوب، وإنما بقدرتها على تحويل التحقيق إلى مسار استخباري أوسع، عبر مطابقة المعلومات مع بيانات سابقة عن نشاط المتهم وتحركاته وعلاقاته، وصولاً إلى تضييق نطاق البحث عنه.

وبحسب جهاز الأمن الوطني، استمر التنسيق بين الجهات الأمنية الاتحادية وقوات الأسايش، قبل أن تنتهي المتابعة بتحديد مكان المطلوب وإلقاء القبض عليه في السليمانية.

وتأتي هذه العملية في وقت تشهد فيه مناطق إقليم كردستان عمليات أمنية متواصلة ضد خلايا مرتبطة بتنظيم داعش. فقد أعلنت الأسايش، في عمليات سابقة، اعتقال ٢٢ متهماً في السليمانية وحلبجة وبنجوين وخورمال وسيروان، بعد معلومات استخبارية وتحقيقات استمرت ٩٦ ساعة. وقالت إن المعتقلين كانوا يخططون لإعادة تنظيم صفوفهم وتنفيذ هجمات وربط خلايا داخل العراق بعناصر التنظيم الموجودة خارج البلاد.

كما أعلنت السلطات الأمنية في الإقليم ضبط أسلحة وذخائر ومعدات عسكرية خلال تلك العمليات، فيما استمرت التحقيقات مع الموقوفين وفق قانون مكافحة الإرهاب.

ويرى الخبير الأمني صفاء الأعسم، في تصريحات تابعتها «العالم»، أن التعاون الاستخباري بين بغداد وأجهزة الأمن في إقليم كردستان يمثل أحد المسارات المهمة في ملاحقة المطلوبين، خصوصاً أن عناصر التنظيم تعتمد على الحركة بين المحافظات والمناطق لتجنب الرصد. ويشير إلى أن التنسيق الأمني بين الطرفين يجري عبر قنوات اتصال وغرف عمليات مشتركة، وأن تبادل المعلومات يمكن أن يسهم في الوصول إلى المطلوبين الذين يحاولون استغلال الحدود الإدارية والجغرافية للاختباء أو إعادة بناء شبكاتهم.

ويضيف أن مستوى التعاون الأمني قد يتأثر أحياناً بالخلافات السياسية بين بغداد وأربيل، إلا أن طبيعة التهديدات المرتبطة بالإرهاب تفرض، بحسب رأيه، استمرار قنوات الاتصال بين المؤسسات الأمنية بعيداً عن التجاذبات السياسية.

وتشير عمليات الاعتقال الأخيرة إلى أن الخلايا النائمة لا تعتمد فقط على النشاط المسلح المباشر، بل تستفيد أيضاً من شبكات مالية ولوجستية واتصالات تساعدها على إعادة تنظيم صفوفها. وتظهر التحقيقات المعلنة أن متابعة هذه الشبكات تحتاج إلى تراكم المعلومات وربطها بين أكثر من جهاز أمني. وفي هذا السياق، فإن قضية «أبو محمد» تقدم نموذجاً لمسار يبدأ بمعلومة صغيرة، ثم تتوسع خيوطه عبر التحقيق والمتابعة والرصد والتنسيق بين المؤسسات، قبل الوصول إلى الهدف النهائي.

وبينما تواصل الأجهزة الأمنية ملاحقة المطلوبين والخلايا المرتبطة بالتنظيم، يبقى التحدي الأبرز هو منع استغلال الفراغات الأمنية والمناطق الوعرة لإعادة بناء النشاط الإرهابي، وتعزيز تبادل المعلومات بين بغداد وإقليم كردستان بما يحول دون تحول الخلايا المتفرقة إلى شبكات قادرة على استعادة نشاطها.

طريق التنمية.. العراق يختصر الرحلة إلى أوروبا بـ11 يوما تقريبا

بغداد – العالم

أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة النقل العراقية، علي الخالدي أن طريق التنمية يمثل مشروعاً وطنياً سيادياً يرتبط بالأمن الاقتصادي للعراق، فيما أشار إلى أن الطريق يختصر الرحلة إلى أوروبا بـ١١ يوماً تقريباً.

وقال الخالدي إن المشروع ينطلق من ميناء الفاو الكبير، ويؤسس لممر متكامل للنقل البري والسككي والخدمات اللوجستية، يربط العراق بتركيا وصولاً إلى الأسواق الأوروبية، ويفتح آفاقاً واسعة للاستثمار والتنمية على امتداد مساراته. وأضاف أن هذا التوجه يتكامل مع إعادة تأهيل شبكة السكك الحديدية الحالية وتحديثها وربطها بميناء الفاو والحدود التركية، إلى جانب استقطاب شركات تشغيل عالمية متخصصة في الموانئ والسكك الحديدية والخدمات اللوجستية، بما يضمن كفاءة التشغيل ويعزز ثقة الأسواق ويوفر مستويات خدمة تتوافق مع المعايير الدولية.

وأشار الخالدي إلى أن الاهتمام الحكومي بالمشروع يركز على بناء منظومة اقتصادية متكاملة ذات أثر طويل الأمد، تتسع فيها فرص الإنتاج والاستثمار والعمل، وتتعزز من خلالها قدرة العراق على تنويع مصادر دخله وتطوير بنيته التحتية، مبيناً أن تفعيل تفاهمات المجلس الدولي الرباعي، الذي يضم العراق وتركيا وقطر والإمارات، وإعادة الزخم إلى التعاون بين أطرافه، يمثلان جانباً مهماً في دعم المشروع وتوسيع شراكاته، مع وجود مقترح لضم المملكة العربية السعودية إلى المجلس.

وأوضح أن مسارات المشروع صُممت لتمر بأطراف المدن والمناطق المفتوحة، بهدف تقليل التداخل مع المناطق المأهولة بالسكان وتوفير مساحات مناسبة للخدمات اللوجستية والتوسع الاستثماري، ويتجه المسار البري من منطقة النفق المغمور وأم قصر نحو المناطق الغربية من محافظة المثنى، بما يتيح فتح مناطق جديدة أمام إنشاء مدن صناعية ومشروعات نفطية وسكنية، واستثمار الأراضي الحكومية غير المستغلة.

وتابع الخالدي حديثه قائلاً إن المسار السككي ينطلق من ميناء الفاو في البصرة باتجاه الناصرية والمثنى والديوانية، ثم النجف وكربلاء، ويمر بأطراف بغداد باتجاه سامراء وتكريت والموصل، وصولاً إلى فيش خابور، ومن ثم الدخول إلى الأراضي التركية.

وفي ما يتعلق بالمواصفات الفنية، لفت إلى أن السرعة التصميمية لقطارات المسافرين تبلغ ٣٠٠ كيلومتر في الساعة، فيما تبلغ السرعة التصميمية لقطارات البضائع ١٤٠ كيلومتراً في الساعة، ويشمل المشروع ١٥ محطة للمسافرين، و١٢ محطة للبضائع، وست محطات متعددة الوسائط. وبحسب المتحدث الرسمي، فإن البنية الخدمية للمشروع تتضمن ٢٤ محطة للاستراحة والخدمات، وستة مجمعات تشغيلية تضم خدمات الإسعاف والمرور والإطفاء وورش الصيانة، فضلاً عن الموانئ الجافة ومراكز الصيانة في محطات البضائع ومواقع أخرى، كما يتضمن المشروع ثلاثة مجمعات سكنية ضخمة مرتبطة بمراكز النقل متعدد الوسائط في البصرة وبغداد والموصل.

وأكد الخالدي أن نسبة إنجاز تصاميم المسار السككي تجاوزت ٩٥٪، فيما تجاوزت نسبة إنجاز تصاميم الطريق السريع ٩٢٪، مع استهداف استكمال التصاميم الأولية والتفصيلية للمشروع بحلول نهاية عام ٢٠٢٦، مشيراً إلى أن متابعة وزير النقل وهب الحسني تركز على تقدم الأعمال واستكمال المتطلبات الفنية والتنسيقية اللازمة للمراحل المقبلة. وعن الميزة الزمنية للممر، بين أن المقارنة المطروحة للمسارات التجارية تشير إلى أن مدة النقل عبر طريق التنمية تبلغ ٢٥ يوماً، مقابل ٣٦ يوماً عبر قناة السويس و٤٦ يوماً عبر رأس الرجاء الصالح، ما يعني اختصار ١١ يوماً مقارنة بمسار قناة السويس، و٢١ يوماً مقارنة بمسار رأس الرجاء الصالح. وخلص حديثه بالقول إن الجانب التركي يبدي اهتماماً كبيراً بالمشروع لما يوفره من قدرة على تطوير حركة التجارة بين الشرق والغرب، حيث تستهدف المرحلة الأولى، المقرر إنجازها بحلول عام ٢٠٣٣، تحقيق الربط مع الأراضي التركية، على أن تتبعها مرحلتان ثانية وثالثة لاستكمال تطوير الممر وتوسيع قدراته التشغيلية. وفي نيسان/أبريل ٢٠٢٤، وقع العراق وتركيا والإمارات وقطر اتفاقية رباعية لمشروع طريق العراق التنموي، برعاية رئيس مجلس الوزراء السابق محمد شياع السوداني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ويهدف المشروع، الذي يشمل طريقاً برياً وسكة حديدية بطول ١,٢٠٠ كيلومتر داخل العراق، إلى تعزيز التكامل الاقتصادي بين الشرق والغرب، وزيادة التجارة الدولية، وتسهيل حركة البضائع.

وتبلغ الميزانية الاستثمارية للمشروع نحو ١٧ مليار دولار، موزعة بين ٦,٥ مليارات للطريق السريع و١٠,٥ مليارات لسكة القطار الكهربائي، وينفذ على ثلاث مراحل تنتهي في ٢٠٢٨ و ٢٠٣٣ و٢٠٥٠.

ومن المتوقع أن يوفر المشروع نحو ١٠٠ ألف فرصة عمل في المرحلة الأولى ومليون فرصة عمل عند اكتماله، ويعزز النمو الاقتصادي والتعاون الإقليمي والدولي.

البصرة.. محطة جديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي

بغداد – العالم

أعلن مدير المشاريع في محافظة البصرة، إياد هادي دخول مشروع محطة معالجة المياه الثقيلة في قضاء القرنة شمالي المحافظة حيز العمل بطاقة تصميمية تبلغ ٧٠ ألف متر مكعب يومياً.

وقال هادي إن المشروع يتكون من مرحلتين، تبلغ الطاقة التصميمية لكل مرحلة ٣٥ ألف متر مكعب يومياً، ليصل مجموع الطاقة الاستيعابية للمحطة إلى ٧٠ ألف متر مكعب يومياً، وتضم كل مرحلة ثلاثة أحواض رئيسية مخصصة لعمليات المعالجة.

وأضاف أن المحطة تعتمد على منظومة معالجة تمر بعدة مراحل، تبدأ باستقبال مياه الصرف الصحي وفصل الشوائب والمواد العالقة، وصولاً إلى المعالجة البيولوجية التي تستخدم أقراصاً بلاستيكية توفر مساحة لنمو البكتيريا وتكاثرها، لتقوم بدورها في تحليل المواد العضوية والتخلص من الملوثات، قبل انتقال المياه إلى مراحل الترسيب والتصفية النهائية.

وأشار هادي إلى أن المحطة تنتج بعد استكمال مراحل المعالجة مياهاً معالجة صالحة للاستخدام في الأغراض الزراعية، بدلاً من تصريف مياه الصرف الصحي من دون معالجة، وهو ما يمنح المشروع أهمية تتجاوز توفير خدمات الصرف الصحي، لتشمل الحد من التلوث والاستفادة من المياه الناتجة عن المعالجة بوصفها مورداً يمكن توظيفه في القطاع الزراعي.

أعلن مدير المشاريع في محافظة البصرة، إياد هادي دخول مشروع محطة معالجة المياه الثقيلة في قضاء القرنة شمالي المحافظة حيز العمل بطاقة تصميمية تبلغ ٧٠ ألف متر مكعب يومياً.

وقال هادي إن المشروع يتكون من مرحلتين، تبلغ الطاقة التصميمية لكل مرحلة ٣٥ ألف متر مكعب يومياً، ليصل مجموع الطاقة الاستيعابية للمحطة إلى ٧٠ ألف متر مكعب يومياً، وتضم كل مرحلة ثلاثة أحواض رئيسية مخصصة لعمليات المعالجة.

وأضاف أن المحطة تعتمد على منظومة معالجة تمر بعدة مراحل، تبدأ باستقبال مياه الصرف الصحي وفصل الشوائب والمواد العالقة، وصولاً إلى المعالجة البيولوجية التي تستخدم أقراصاً بلاستيكية توفر مساحة لنمو البكتيريا وتكاثرها، لتقوم بدورها في تحليل المواد العضوية والتخلص من الملوثات، قبل انتقال المياه إلى مراحل الترسيب والتصفية النهائية.

وأشار هادي إلى أن المحطة تنتج بعد استكمال مراحل المعالجة مياهاً معالجة صالحة للاستخدام في الأغراض الزراعية، بدلاً من تصريف مياه الصرف الصحي من دون معالجة، وهو ما يمنح المشروع أهمية تتجاوز توفير خدمات الصرف الصحي، لتشمل الحد من التلوث والاستفادة من المياه الناتجة عن المعالجة بوصفها مورداً يمكن توظيفه في القطاع الزراعي.

«الأسعار خيالية».. البرلمان يفتح ملف المجمعات السكنية في بغداد

بغداد – العالم

أكدت عضو لجنة الاستثمار والتنمية النيابية، منى العبيدي وجود تحرك داخل اللجنة لفتح ملف الاستثمار السكني، وأسعار الوحدات والشقق السكنية، وآليات البيع المباشر والبيع بالتقسيط للمواطنين، واصفة الأسعار بـ"الخيالية".

وقالت العبيدي إن "الملف سيتضمن الأسعار الواردة في دراسة الجدوى التي استند إليها استثمار المجمع السكني وبناؤه، والزيادات المسجلة في السوق، فضلاً عن الأسعار الخيالية والمبالغ فيها والمتاجرة بها".

وأضافت أن "بعض المجمعات السكنية قامت ببيع الوحدات السكنية بأسعار تتجاوز ٥٠٪ عن سعرها الحقيقي، وكذلك تجاوزت أسعار بعض المجمعات السكنية، وخصوصاً في العاصمة بغداد، نسبة ٧٥٪ عن سعرها الحقيقي الوارد في دراسة الجدوى".

يشار إلى أن الخبير الاقتصادي محمد الحسني قد أوضح أن المواطن العراقي الذي يبلغ راتبه الشهري مليون دينار ويدخر ٢٥٠ ألف دينار منه، يحتاج إلى ٥٠ عاماً لشراء منزل تبلغ كلفته ١٥٠ مليون دينار، إذا ادخر ٢٥٠ ألف دينار شهرياً.

وفي السياق، أكد المتحدث باسم وزارة الإعمار والإسكان، نبيل الصفار أن نتائج التعداد السكاني الأخير، الذي أجري عام ٢٠٢٤، أظهرت أن العجز السكني الحالي في العراق يبلغ نحو ٢,٣ مليون وحدة سكنية.

وأوضح الصفار أن الوزارة تعمل، من خلال هيئة تنفيذ المدن السكنية، على إنشاء ثلاث مدن كبرى، اثنتان منها في بغداد، هما مدينة الورد في النهروان ومدينة الجواهري في أبو غريب، إضافة إلى مدينة الغزلاني في الموصل، بهدف زيادة المعروض السكني والمساهمة في تقليص الفجوة بين العرض والطلب.

وأوضح الصفار أن الوزارة تعمل، من خلال هيئة تنفيذ المدن السكنية، على إنشاء ثلاث مدن كبرى، اثنتان منها في بغداد، هما مدينة الورد في النهروان ومدينة الجواهري في أبو غريب، إضافة إلى مدينة الغزلاني في الموصل، بهدف زيادة المعروض السكني والمساهمة في تقليص الفجوة بين العرض والطلب.

وأوضح الصفار أن الوزارة تعمل، من خلال هيئة تنفيذ المدن السكنية، على إنشاء ثلاث مدن كبرى، اثنتان منها في بغداد، هما مدينة الورد في النهروان ومدينة الجواهري في أبو غريب، إضافة إلى مدينة الغزلاني في الموصل، بهدف زيادة المعروض السكني والمساهمة في تقليص الفجوة بين العرض والطلب.

إعمار شامل لـ«الحبانية السياحية».. فندق و377 شاليها ومدينة سفاري حتى 2027

بغداد – العالم

تتجه مدينة الحبانية السياحية في محافظة الأنبار نحو مرحلة جديدة من التطوير والإعمار، تتضمن إنشاء فندق و٣٧٧ شاليهاً، وتأهيل مرافق ترفيهية وخدمية، واستحداث مدينة سفاري، في مشروع يهدف إلى إعادة إحياء واحدة من أبرز الوجهات السياحية في العراق، وتحريك النشاط الاقتصادي في المحافظة.

وقال مدير مدينة الحبانية السياحية، مؤيد المشوح إن المشروع دخل مرحلة جديدة بعد الاتفاق مع شركة استثمارية جديدة لتولي أعمال التطوير والإعمار، مبيناً أن الاتفاق جرى بحضور وزير الثقافة ومحافظ الأنبار، تمهيداً للمباشرة بالأعمال خلال الأسبوع الجاري.

وأضاف أن أبرز المشاريع المقرر تنفيذها تشمل إنشاء فندق و٣٧٧ شاليهاً، إلى جانب إعادة تأهيل وتطوير عدد من المرافق الترفيهية، من بينها الديسكو والخيمة والألعاب، فضلاً عن تطوير الحدائق والمطاعم، وفي مقدمتها المطعم البغدادي، بما يعيد هذه المرافق إلى واجهة النشاط السياحي في المدينة.

وأوضح المشوح أن الخطة تتضمن أيضاً استحداث مدينة سفاري متكاملة واستكمال مرافقها، مشيراً إلى أن أعمال التطوير ستتركز في الجهة الأخرى من المدينة، بما يتيح استمرار استقبال الزائرين وعدم إغلاق المدينة السياحية خلال مدة التنفيذ، مع بقاء جزء من الإدارة والمرافق العاملة في الخدمة.

ولفت إلى أن المشروع يتضمن توسعة إضافية ستُطرح خلال الأيام المقبلة، فيما يُتوقع استمرار أعمال الإعمار حتى شهر تموز/يوليو ٢٠٢٧، وفق البرنامج الزمني الموضوع، معرباً عن أمله في أن تسهم هذه الخطوة في إعادة المدينة إلى مكانتها السياحية السابقة.

اقتصادياً، يرى الخبير الاقتصادي أحمد الكربولي أن إعادة إعمار مدينة الحبانية السياحية تمثل فرصة مهمة لتحريك الاقتصاد المحلي في الأنبار، خصوصاً أن المشاريع السياحية لا تقتصر آثارها على قطاع الفنادق والترفيه، وإنما تمتد إلى قطاعات النقل والتجارة والمطاعم والخدمات والأنشطة المرتبطة بها.

وبيّن أن تنفيذ المشروع سيوفر فرص عمل مباشرة لأبناء المحافظة في مجالات الإنشاءات والإدارة والتشغيل والخدمات السياحية، فضلاً عن فرص العمل غير المباشرة التي ستنشأ نتيجة زيادة الطلب على المنتجات المحلية والخدمات المساندة.

وأشار الكربولي إلى أن عودة النشاط السياحي ستنعكس على أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة والحرفيين وأصحاب المطاعم والأسواق ووسائل النقل، كما ستشجع المستثمرين على توجيه رؤوس أموالهم نحو مشاريع جديدة في المحافظة.

وأكد أن الأهمية الاقتصادية للمشروع ترتبط بقدرته على الاستمرار والتشغيل الفعلي بعد إنجاز أعمال الإعمار، إلى جانب توفير الخدمات الأساسية وتهيئة بيئة استثمارية مستقرة، بما يضمن استقطاب الزائرين من داخل الأنبار والمحافظات الأخرى، وتحويل المدينة إلى مورد اقتصادي يسهم في تنويع مصادر الدخل المحلي.

وتُعد مدينة الحبانية السياحية، الواقعة على ضفاف بحيرة الحبانية في محافظة الأنبار، من أبرز الوجهات السياحية والترفيهية في العراق.

العراق بالمركز السابع آسيويا في تصنيف مسابقات الأندية

بغداد - العالم

أصدر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التصنيف المحدث لمسابقات الأندية الآسيوية، استناداً إلى نتائج الأندية في البطولات القارية خلال الموسم الحالي، والذي وضع العراق في المركز السابع آسيوياً برصيد ٦,٣٣٣ نقطة.

وجاءت اليابان في صدارة التصنيف برصيد ٩,٨١٧ نقطة، تلتها الإمارات في المركز الثاني بـ٨,٣٣٣ نقطة، ثم السعودية ثالثاً بـ٨,٠٧٨ نقطة، واندونيسيا رابعاً بـ٧,٥٠٠ نقطة، والصين خامساً بـ٧,٢٢٢ نقطة، فيما حلت سوريا سادساً بـ٦,٩٠٠ نقطة.

وجاء العراق في المركز السابع برصيد ٦,٣٣٣ نقطة، متساوياً مع كمبوديا وماليزيا اللتين حلتا في المركزين الثامن والتاسع على التوالي بالرصيد ذاته.

أما في بقية المراكز، فقد جاءت إيران عاشراً بـ٥,٤٤٤ نقطة، وكوريا الجنوبية في المركز الحادي عشر بـ٥,٢٨٣ نقطة، وقطر ولبنان في المركزين الثاني عشر والثالث عشر برصيد ٥,٢٥٠ نقطة لكل منهما، فيما حلت الكويت في المركز الرابع عشر بـ٥,١٠٠ نقطة، وأوزبكستان الخامس عشر بـ٤,٨٥٦ نقطة.

ويعكس التصنيف موقع الكرة العراقية على مستوى مسابقات الأندية الآسيوية، في ظل مشاركة الأندية العراقية في الاستحقاقات القارية وسعيها إلى تحسين حضورها ونتائجها في المواسم المقبلة.

أول تحرك لاتحاد الكرة لاحتواء أزمة صلاح وحسام حسن

العالم - وكالات

يسعى الاتحاد المصري لكرة القدم إلى رأب الصدع بين قائد المنتخب محمد صلاح والجهاز الفني لـ"الفراعنة" بقيادة حسام حسن، بعد الخلاف الذي نشب خلال معسكر سبتمبر الماضي.

وقد غادر صلاح المعسكر عقب مباراة أنغولا ضمن تصفيات كأس أمم إفريقيا ٢٠٢٧، بعدما استبدله حسام حسن في الدقيقة ٦٠ من اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي، وأكد حينها حسام حسن أن القرار فني بحت ولا علاقة له بأي إصابة.

وفي إطار احتواء الموقف، كشف الصحفي المصري أحمد عبد الباسط أن هاني أبو ريدة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم يعتزم زيارة صلاح في تركيا خلال ساعات، بهدف تقريب وجهات النظر بين نجم طرابزون سبور التركي والجهاز الفني وضمان تواجده في المعسكر المقبل. وكتب عبد الباسط عبر حسابه في منصة "إكس": "هاني أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة يزور محمد صلاح في تركيا خلال ساعات قليلة لإذابة الخلافات التي نتجت عن المعسكر الماضي بسبب الجهاز الفني للمنتخب وتقريب وجهات النظر مع التوأم (حسام حسن مدرب منتخب مصر وشقيقه إبراهيم حسن مدير الكرة في المنتخب) من أجل انضمام صلاح لمعسكر المنتخب المقبل". ويستعد "الفراعنة" لمواجهتي مالاوي يومي ١٣ و١٧ تشرين الثاني المقبل ضمن الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات المؤهلة لكأس إفريقيا ٢٠٢٧، حيث ينطلق المعسكر في ٩ من الشهر ذاته.

ويتصدر منتخب مصر المجموعة الثانية برصيد أربع نقاط بفارق الأهداف عن أنغولا، بينما يأتي منتخب مالاوي في المركز الثالث بثلاث نقاط، ويتذيل جنوب السودان الترتيب دون نقاط، علما بأن الفراعنة تعادلوا سلبيا مع أنغولا.

يونس محمود يبدي استعداد الاتحاد للتكفل بعلاج سعد ناطق

بغداد - العالم

أبدى رئيس اتحاد كرة القدم يونس محمود استعداد الاتحاد للتكفل بعلاج لاعب فريق الميناء سعد ناطق، عقب تعرضه لإصابةٍ في الساق خلال مباراة فريقه أمام القوة الجوية، ضمن منافساتِ دوري نجوم العراق.

وذكر بيان لاتحاد الكرة أن "رئيسُ الاتحادِ العراقيّ لكرة القدم يونس محمود، أجرى، اليوم الجمعة، اتصالاً هاتفياً بلاعبِ فريق نادي الميناء سعد ناطق، للاطمئنانِ على سلامتهِ وصحته؛ وذلك عقب تعرضه لإصابةٍ في الساق خلال مباراة فريقه أمام القوة الجوية ضمن منافساتِ دوري نجوم العراق".

وأبدى محمود، خلال الاتصال بحسب البيان، استعدادَ الاتحادِ العراقيّ لكرة القدم لـ"التكفلِ بنفقاتِ علاج اللاعب، وتوفير الدعم اللازم له، بما يسهمُ في تسريعِ عمليةِ تعافيه، وعودته إلى الملاعبِ في أقربِ وقتٍ ممكنٍ، متمنياً له الشفاءَ العاجلَ، واستعادةَ عافيته، ومواصلة عطائه مع فريقه". من جانبه، أعرب اللاعبُ سعد ناطق عن "شكرهِ وتقديرهِ لرئيسِ الاتحادِ على مبادرته الإنسانيّة والرياضيّة".

«الكاف» يقرر العودة لإقامة كأس الأمم الإفريقية كل عامين

بغداد - وكالات

قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف"، بالإجماع، عودة بطولة كأس الأمم الإفريقية لتقام كل عامين.

وقد أعلن الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي، رئيس "الكاف"، خلال مؤتمر استراتيجية الاتحاد الذي جرى في الرأس الأخضر في الفترة من ٧ إلى ٩ تشرين الأول الجاري، أن اللجنة التنفيذية ستعيد تقييم ومراجعة القرار الذي اتخذته في العام الماضي بجعل البطولة تقام كل أربع سنوات.

وفي بيان نشره "الكاف" على موقعه الإلكتروني الرسمي أوضح أن عملية إعادة التقييم والمراجعة "جاءت من بين أسباب أخرى، نتيجة لإدراك أن بطولة دوري الأمم الإفريقية المقترحة، وهي مسابقة قارية كان من المفترض أن تحل محل كأس الأمم الإفريقية وتقام كل عامين، ستحتاج إلى عدة سنوات حتى تصبح قادرة على توفير الموارد المالية الضخمة اللازمة لضمان قدرة بطولات الكاف وكرة القدم الإفريقية على المنافسة عالميا وتحقيق الاكتفاء الذاتي".

وقال موتسيبي "جاء قرار اللجنة التنفيذية للكاف بإقامة كأس الأمم الإفريقية كل عامين انطلاقا من الرغبة في تعزيز وحماية ودعم مصالح كرة القدم الإفريقية، والاتحادات الأعضاء الـ٥٤ في الاتحاد، بالإضافة لمصالح اللاعبين الأفارقة المحترفين في أندية خارج القارة".

العراق وسوريا «١»

من الجوار الجغرافي إلى العمق الاستراتيجي المتبادل

محمد عبد الجبار الشبوط

تكتسب زيارة رئيس الوزراء العراقي علي فالح الزيدي إلى دمشق، ولقاؤه الرئيس السوري أحمد الشرع في الثامن والعشرين من تشرين الأول ٢٠٢٦، أهمية استراتيجية تتجاوز حدود الزيارة الدبلوماسية التقليدية، لأنها تأتي في مرحلة تشهد فيها المنطقة تحولات عميقة في موازين القوى والممرات الاقتصادية والعلاقات بين دولها، وتطرح على العراق وسوريا فرصة لإعادة بناء علاقاتهما على أساس المصالح الوطنية المتبادلة، بعيداً عن الخلافات الأيديولوجية والصراعات السياسية التي عطلت إمكانات التعاون بينهما طوال عقود. وقد شملت أجندة الزيارة التعاون الاقتصادي والتجاري والنقل والطاقة والأمن، وهي المجالات التي تشكل القاعدة العملية لأي شراكة استراتيجية مستدامة بين الدولتين.

والمدخل الصحيح لفهم الأهمية الاستراتيجية لهذه الزيارة هو إدراك حقيقة جيوسياسية أساسية، تتمثل في أن العراق وسوريا يشكل كل منهما عمقاً استراتيجياً للآخر، ليس بسبب الجوار الجغرافي وحده، وإنما بسبب الترابط التاريخي والاقتصادي والأمني والبشري بينهما، وبسبب الموقع الذي يحتله البلدان في شبكة المواصلات والطاقة والتجارة الممتدة من الخليج العربي إلى البحر المتوسط، ومن إيران وآسيا إلى تركيا وأوروبا. فالعمق الاستراتيجي لا يعني بالضرورة امتلاك أراض خارج الحدود الوطنية، ولا إقامة مناطق نفوذ في الدول المجاورة، وإنما يعني قدرة الدولة على الاستفادة من محيطها الجغرافي والاقتصادي والأمني لتعزيز استقلال قرارها الوطني، وتنويع خياراتها، وتقليل تعرضها للمخاطر، وزيادة قدرتها على حماية مصالحها الحيوية. ومن هذه الزاوية، تمثل سوريا امتداداً استراتيجياً غربياً للعراق نحو البحر المتوسط والأسواق الأوروبية، بينما يمثل العراق امتداداً استراتيجياً شرقياً لسوريا نحو الخليج العربي وإيران والفضاء الاقتصادي الآسيوي.

غير أن هذه الحقيقة الجغرافية، على أهميتها، لا تكفي وحدها لبناء علاقة استراتيجية متينة، لأن الجغرافيا توفر الإمكانات، بينما يتوقف تحويلها إلى قوة فعلية على طبيعة العلاقات الاقتصادية والإنتاجية والمؤسسية التي تنشأ بين الدولتين. ولهذا فإن السؤال الاستراتيجي الأهم ليس ما إذا كان العراق وسوريا يحتاج أحدهما إلى الآخر، وإنما كيف يستطيعان تحويل هذا الاحتياج المتبادل إلى قاعدة اقتصادية منتجة، وشبكة مصالح مستقرة، ومشروعات مشتركة تجعل التعاون بينهما ضرورة تنموية وأمنية طويلة الأمد.

وتكشف الأرقام الاقتصادية عن حجم الفرصة التي لم تستثمر بعد. فقد بلغت الصادرات السورية إلى العراق سنة ٢٠١٠ نحو ٢,٢٩ مليار دولار، وفق بيانات التجارة الدولية المستندة إلى قاعدة الأمم المتحدة، وكانت تشمل المنتجات الزراعية والغذائية والألبان والبلاستيك والمنسوجات والأدوية والمواد الصناعية. وهذا يعني أن السوق العراقية كانت تستوعب تشكيلة واسعة من المنتجات السورية، وأن العلاقات الاقتصادية بين البلدين امتلكت بالفعل قاعدة إنتاجية وتجارية مهمة قبل اندلاع الحرب السورية.

لكن هذه العلاقة تعرضت لانكماش شديد خلال سنوات الحرب والاضطرابات الأمنية وإغلاق المعابر وتعطل الإنتاج. وتشير الأرقام التي نقلتها تقارير اقتصادية عن وزارة المالية العراقية إلى أن الصادرات السورية إلى العراق بلغت نحو ٥٨ مليون دولار سنة ٢٠٢٤، ثم ارتفعت إلى نحو ٦٢ مليون دولار سنة ٢٠٢٥، أي بزيادة تقارب ٦,٩ في المئة. وإذا قارنا هذا الرقم بمستوى الصادرات السورية إلى العراق سنة ٢٠١٠، مع مراعاة اختلاف مصادر البيانات ومنهجياتها، نجد أن القيمة الحالية لا تمثل سوى نحو ٢,٧ في المئة من مستواها السابق، وهو مؤشر بالغ الدلالة على حجم الانكماش الذي أصاب إحدى العلاقات التجارية المهمة في المشرق العربي. شفق نيوز.. +١

وهذه الأرقام لا تعني مجرد خسارة تجارية محدودة، وإنما تكشف عن تعطيل منظومة اقتصادية كانت تربط المصانع والمزارع والأسواق وشركات النقل والتوزيع في البلدين، وتوفر فرص عمل ودخولاً لعشرات الأنشطة الإنتاجية والخدمية. ولذلك فإن استعادة العلاقات الاقتصادية لا ينبغي أن تقتصر على العودة إلى مستوى المبادلات السابق، وإنما يجب أن تستهدف بناء قاعدة أوسع للتكامل الإنتاجي، تستفيد من الموارد العراقية والقدرات الصناعية والزراعية السورية، ومن الأسواق والممرات الجغرافية المتاحة للطرفين.

ويزداد المعنى الاستراتيجي لهذه الأرقام عندما نضعها في سياق الحجم الاقتصادي للبلدين. فالاقتصاد العراقي، الذي يقدر ناتجه المحلي الإجمالي بنحو ربع تريليون دولار، يمتلك سوقاً واسعة وموارد مالية وطاقوية كبيرة، لكنه يعاني من اختلالات هيكلية تتمثل في الاعتماد المرتفع على النفط وضعف التنويع الإنتاجي.

أما الاقتصاد السوري فقد تعرض لانكماش حاد نتيجة الحرب، إذ قدر البنك الدولي ناتجه المحلي الإجمالي بنحو ٢١,٤ مليار دولار سنة ٢٠٢٤، بعد أن كان يبلغ نحو ٦٧,٥ مليار دولار سنة ٢٠١١. وهذا التفاوت في الحجم الاقتصادي لا يلغي إمكانات التكامل، وإنما يجعلها أكثر أهمية، لأن الشراكة تستطيع أن تقوم على تلاقي الموارد والاحتياجات والقدرات المختلفة، وليس على تماثل البنيتين الاقتصاديتين.

ومن أبرز المجالات التي يمكن أن تتحول فيها هذه العلاقة إلى شراكة استراتيجية حقيقية قطاع النفط والطاقة، الذي يمثل العمود الفقري للاقتصاد العراقي وأحد أهم مجالات الترابط المحتملة مع الاقتصاد السوري. فقد امتلك العراق تاريخياً منفذاً نفطياً إلى البحر المتوسط عبر خط كركوك–بانياس، لكن الحروب والصراعات وتعطل البنية التحتية أدت إلى توقفه وفقدان وظيفته الاقتصادية. واليوم تعود فكرة الربط النفطي بين العراق وسوريا إلى الواجهة، ولكن على نطاق أكبر بكثير من المشروع التاريخي القديم.

فقد نقلت وكالة رويترز في السابع عشر من آب ٢٠٢٦ عن مصادر مطلعة أن مشروعاً جديداً لنقل النفط العراقي عبر سوريا إلى ميناء بانياس قد تبلغ كلفته ١٥ مليار دولار أو أكثر، وأنه يستهدف طاقة تصديرية أولية تصل إلى مليوني برميل يومياً، مع حاجة تنفيذه إلى أربع سنوات على الأقل. وهذه أرقام لمشروع قيد الدراسة، وليست طاقة تشغيلية متحققة أو التزاماً استثمارياً نهائياً، لكنها تكشف عن الحجم الاستراتيجي الذي يمكن أن تبلغه الشراكة الطاقوية بين البلدين.

ولإدراك الأهمية الاقتصادية لهذا المشروع، يكفي أن نحسب القيمة الإجمالية للنفط الذي يمكن نقله عبره في حال تشغيله بكامل طاقته المستهدفة. فإذا افترضنا سعراً قدره ٧٠ دولاراً للبرميل، فإن نقل مليوني برميل يومياً يعادل قيمة نفطية إجمالية تبلغ نحو ١٤٠ مليون دولار يومياً، أو نحو ٥١,١ مليار دولار سنوياً. ولا يعني هذا أن المشروع سيضيف هذا المبلغ إلى إيرادات العراق، لأن جانباً كبيراً من النفط المنقول قد يكون منتجاً ومصدّراً أصلاً عبر منافذ أخرى، وإنما تكمن قيمته الاستراتيجية في توفير منفذ تصديري إضافي، وتنويع مسارات الوصول إلى الأسواق العالمية، وتقليل المخاطر الناجمة عن الاعتماد المفرط على طريق بحري واحد.

وهنا تتضح العلاقة بين الاقتصاد والأمن القومي. فالدولة التي تعتمد على ممر تصديري واحد تكون أكثر تعرضاً للصدمات الجيوسياسية، حتى لو امتلكت موارد إنتاجية كبيرة. أما الدولة التي تستطيع توزيع صادراتها على ممرات بحرية وبرية متعددة، فإنها تتمتع بمرونة أكبر في مواجهة الأزمات، وقدرة أعلى على المحافظة على تدفق مواردها المالية. ومن هذا المنظور، لا يمثل الممر النفطي العراقي السوري مجرد مشروع لأنابيب النفط، وإنما يمثل استثماراً في الأمن الاقتصادي العراقي، وفي الوقت نفسه فرصة لسوريا للحصول على رسوم العبور والخدمات والاستثمارات المرتبطة بالنقل والتخزين والصيانة والتشغيل.

ويمكن توضيح حجم هذه الفرصة بالنسبة إلى سوريا بحساب افتراضي بسيط: فإذا بلغ حجم النفط العابر مليوني برميل يومياً، وكانت رسوم العبور والخدمات التي تحصل عليها سوريا دولاراً واحداً عن كل برميل، فإن الإيرادات الإجمالية السنوية قد تبلغ نحو ٧٣٠ مليون دولار. وإذا بلغت الرسوم دولارين للبرميل، فقد تصل إلى نحو ١,٤٦ مليار دولار سنوياً. وهذه ليست تقديرات لعوائد متفق عليها، وإنما سيناريوهات حسابية توضح حساسية العوائد لحجم التدفقات والتعرفة، قبل احتساب تكاليف التشغيل والصيانة والتمويل. لكنها تكفي لإظهار أن مشروعات الربط الطاقوي تستطيع أن تنشئ مصالح اقتصادية متبادلة تتجاوز بكثير حجم المبادلات التجارية الحالية.

ولا تنحصر أهمية سوريا للعراق في تصدير النفط، بل تمتد إلى التجارة الخارجية والنقل البري والسكك الحديدية والموانئ والخدمات اللوجستية. فالموقع الجغرافي العراقي يجعله حلقة اتصال محتملة بين الخليج العربي وتركيا وإيران وسوريا، بينما توفر الموانئ السورية على البحر المتوسط إمكان الوصول إلى أسواق إضافية. ومن شأن تطوير شبكات النقل بين البلدين أن يمنح الاقتصاد العراقي منافذ جديدة للاستيراد والتصدير، وأن يعزز موقع سوريا بوصفها مركز عبور وتوزيع إقليمي.

لكن القيمة الاقتصادية لهذه الممرات لا يمكن قياسها بالمسافة الجغرافية وحدها، وإنما يجب حسابها وفق كلفة نقل الطن الواحد، والوقت اللازم لوصول البضائع، وكفاءة الإجراءات الجمركية، وطاقة الموانئ والطرق والسكك الحديدية، ومستوى الأمن والتأمين والخدمات. ولهذا فإن تطوير الممر العراقي السوري يحتاج إلى دراسات جدوى تقارن بينه وبين الممرات الأخرى المتاحة للعراق، وتحدد المجالات التي يستطيع فيها تحقيق ميزة تنافسية حقيقية، سواء في نقل النفط أو البضائع أو الحاويات أو المواد الأولية.

وفي هذا السياق، ينبغي النظر إلى الممر السوري بوصفه مكملاً للممرات العراقية الأخرى، وليس بديلاً عنها، بما في ذلك مشروع طريق التنمية العراقي الذي يستهدف ربط الخليج العربي بتركيا وأوروبا. فالقيمة الاستراتيجية الكبرى تتحقق عندما يمتلك العراق شبكة متعددة الاتجاهات من الممرات، بدلاً من الاعتماد على اتجاه واحد، وعندما يستطيع توظيف موقعه الجغرافي ليصبح مركزاً للتجارة والنقل والإنتاج، لا مجرد سوق استهلاكية للبضائع القادمة من الخارج.

ويبرز مجال اقتصادي آخر لا يقل أهمية عن النفط والنقل، يتمثل في إعادة إعمار سوريا، التي تعد واحدة من أكبر عمليات إعادة البناء المطلوبة في المنطقة. فقد قدر البنك الدولي في تشرين الأول ٢٠٢٥ كلفة إعادة إعمار الأصول المادية المتضررة في سوريا بنحو ٢١٦ مليار دولار، موزعة على ٨٢ مليار دولار للبنية التحتية، و٧٥ مليار دولار للمباني السكنية، و٥٩ مليار دولار للمباني غير السكنية، مع الإشارة إلى أن التقديرات محاطة بهامش من عدم اليقين، وأنها لا تشمل بالضرورة جميع احتياجات التعافي الاقتصادي والاجتماعي.

وهذه الأرقام تفتح أمام العراق مجالاً واسعاً للمشاركة الاقتصادية والإنتاجية في إعادة الإعمار، ليس من خلال تصدير المواد الإنشائية والمنتجات الصناعية وحدها، وإنما من خلال إقامة مشروعات مشتركة في الإسمنت والحديد والمواد الكهربائية والصناعات الغذائية والأدوية والخدمات الهندسية والمقاولات والنقل. فإذا تمكنت الشركات العراقية والسورية المشتركة، على سبيل المثال، من الحصول على مشروعات تعادل واحداً في المئة فقط من القيمة المقدرة لإعادة الإعمار، فإن ذلك يعني أعمالاً بقيمة ٢,١٦ مليار دولار موزعة على سنوات التنفيذ. وهذه ليست حصة متوقعة أو مضمونة، وإنما مثال على حجم الفرص التي يمكن أن تنشأ عندما تتحول العلاقات الثنائية إلى شراكة استثمارية وإنتاجية منظمة.

غير أن الأهمية الأعمق لهذه الفرصة لا تتمثل في قيمة العقود وحدها، وإنما في إمكان إقامة صناعات مشتركة تخدم أسواق البلدين وتستفيد من الطلب الكبير على مواد البناء والتجهيزات والمعدات والخدمات. فالعراق يستطيع أن يوفر جانباً من التمويل والطاقة والمواد الأولية والأسواق، بينما تستطيع سوريا أن توفر مواقع الإنتاج والخبرات الصناعية والعمالة والأسواق المحلية، وفق دراسات تحدد الميزة الاقتصادية الفعلية لكل مشروع. وبهذا المعنى، تتحول إعادة الإعمار من عملية استهلاك للمواد المستوردة إلى فرصة لبناء قاعدة إنتاجية جديدة في البلدين.

تغيير سعر الصرف... القرار الاحمق

علي الشرع

اتخذ الزيدي- على مسؤليته! وكأننا في جلسة عشائرية- قرارا احمقا بخفض سعر صرف الدينار بالنسبة للدولار (او للسهولة رفع سعر صرف الدولار- بالنسبة للدينار طبعا-كما يفهمه الناس). وهو يزعم 'وبدا ذلك واضحا ايضا- من ان ائتلاف ادارة الدولة الذي يقع في لبته الاطار التنسيقي يؤيد هذا القرار. هذا القرار لا يمكن وصفه الا بالقرار الاحمق وبدت حماقة هذا القرار واضحا من تصريح محافظ البنك المركزي ان هذا القرار سيحفز القطاع الخاص. ولا اظن ان هذا الرأي ليس لمحافظ البنك المركزي فالرجل متخصص في القانون، وخبرته قانونية ولا يعرف يقينا بسياسات البنك المركزي، وكونه يعمل في بناية المصرف لا يعني انه على دراية في مسائل معقدة مثل هذه، ولا ارى اي سبب في اختياره محافظا للبنك المركزي سوى انه من المحتمل كان يساعد الزيدي باعتباره مالكا مصرف الجنوب وداخل في تعاقدات مع وزارة التجارة والدفاع، ولعله يحصل على تسهيلات من خلال توسط هذا الرجل الاربعيني في الحصول على الدولار. بينما لا يختار في الغرب الا من هو متخصص في الاقتصاد او ممارس في الاسواق المالية وقد رسمت سنوات الخبرة على تقاسيم وجهه خطوطا ملفتة. واظن ان مصدر هذا الرأي الذي ادلى به محافظ البنك المركزي هو مستشار مخضرم في رئاسة الوزراء يقول ان (كينز سيبكي لان المسؤولين في العراق لا يتبنون اراء هذا المستشار)، وهذا واحد من اراءه السطحية التي يسقط فيها ما جرى في الحصار او ما يجري في ايران او حتى في مصر ربما على الوضع الحالي في العراق. والسطحية في هذا الرأي هو ان الاموال تتدفق الى العراق وتذهب الى جيوب الفاسدين لا ان العراق محاصر. لكن بقرارهم الاحمق هذا فرضوا حصارا فعليا على الناس، فانخفض بشكل لافت المتبضعون حتى في الاسواق الشعبيةورواد المطاعم والمولات، والاكثر من هذا خلقوا حالة عدم يقين بالنسبة للمستثمرين لاسيما ان مستشار محافظ البنك المركزي والناطق باسمه صرح ان عملية تخفيض سعر الصرف قد تتكرر في تعارض صارخ لدعوة الزيدي المستثمرين الى الاستثمار بالعراق مقابل تسهيلات لا يقدمها الا بلد فقير يرغب في التنمية من خلال الاستثمارات الخارجية. مع ان هذا المستشار لم يكتب بحوث ذات اهمية واغلبها (٩٥٪ منها) اشراف على بحوث طلبة الدراسات العليا كما هو موجود في

صفحته على جوجل سوكلار. مثل هذا البوق، وكثرت هذا الايام الابواق، لا يشعر بضيم الفقير الذي زاد من حيرته التلاعب بسعر الصرف. واراد الزيدي والاطار التنسيقي اعداء الشعب العراقي ان يخدع الناس فالغى الضرائب الجمركية التي لن تصل الى ٥٪ بينما قضم تغيير سعر الصرف ٢٠٪ من دخولهم، لاحظ كيف يكون الكيد لهذا الشعب المظلوم.

لكن لماذا هذا القرار احمق لانه خفض القوة الشرائية التي ستؤدي الى خروج كثير من الانشطة من السوق. وقرار مثل هذا انما يصلح لاقتصاد منتج يريد المنافسة مع الاخرين لا اقتصاد ميت وازداد موتا بعد هذا القرار. ولم تكن في حيثيات القرار ان تغيير سعر الصرف اقتصادي بل لهدف تافه هو تأمين رواتب الموظفين التي كان يمكن تأمينها بطرق شتى لا تؤدي الى زيادة عدد الفقراء في هذا البلد الغني.

وليس غريبا ان يجد الزيدي بين المرتزقة من اعضاء البرلمان من يؤيد قراره مادام الكبار الفاسدين هم من اتخذ القرار، وعندما قلنا في مقال سابق هنا في جريدة العالم ان البرلمان لا يمثل الشعب وانه يمثل المرتزقة الذين انتخبوه لم يكن هذا القول مجافاة للحقيقة لانه لو كان اتباع الاطار التنسيقي ليسوا سوى مرتزقة لوقفوا ضد من يحاول الاضرار بالناس عموما، انما مثلهم مثل اتباع الظلمة وان قدموا للحكم عبر غطاء ديمقراطي. وليس غريبا ان يجد الزيدي بين المرتزقة من اعضاء البرلمان من يؤيد قراره مادام الكبار الفاسدين هم من اتخذ القرار، وعندما قلنا في مقال سابق هنا في جريدة العالم ان البرلمان لا يمثل الشعب وانه يمثل المرتزقة الذين انتخبوه لم يكن هذا القول مجافاة للحقيقة لانه لو كان اتباع الاطار التنسيقي ليسوا سوى مرتزقة لوقفوا ضد من يحاول الاضرار بالناس عموما، انما مثلهم مثل اتباع الظلمة وان قدموا للحكم عبر غطاء ديمقراطي.

رئيس التحرير التنفيذي
مصطفى محمد

الاخراج الفني
وليد غالب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠
المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني - عمارة مكية ط١

الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩
adveralaalem1@gmail.com

هزيمة في محراب العشق

مريم الدلوي

أنا عاشقٌ تائهٌ في غاباتِ عينيكِ،
أحاربُ الوحدةَ،
أصرخُ بملءِ صوتي: أحبُّكِ!
أعانقُ النسماتِ، وأسابقُ الريحَ كالمجنونِ..
كأني أخوضُ حرباً، ولم أدخلْ حرباً قطْ.
في طريقكِ تتربصُ بي ذكرياتٌ رائعةٌ،
كلما استحضرتُ لحظاتِها..
تعثرتْ أنفاسي، وتوقفَ النبضُ.
فلا تهجري عاشقاً لم يتبقَّ منه سِوى الحطام،
أصبحتُ كالرمادِ الأسودِ تحت المطرِ،
كخيطِ دخانٍ من غليونٍ عتيقٍ،
يتصاعدُ ليُشكِّلَ سحابةً من وجعٍ.
لمليني يا معذبتي..
لملمي ما تبقى من شتاتي، وأعيديني إليكِ.
ماذا أفعلُ وأنتِ تسكنينَ ذاتي؟
ماذا فعلتِ بهذا الفؤادِ؟
وماذا أقولُ لعاشقٍ غيري؟
أهو يشبهني ؟
أيحبُّها كما أحببتُها أنا؟
أأعودُ إليها أم أتركُها للغياب؟
أخبريني.. ماذا أفعلُ الآن؟
هيَ التي جعلتني أتوهُ في بحرِ عينيها،
هيَ التي صَيَّرَتني مجنوناً بعد عشقِها،
وهيَ التي جعلتني عاشقاً حقاً.. بعد فراقِها.

في خضم الحرب الإسبانية قبل تفاقمها ولكن على طريقة الجيران المغادرين

«لا باندیرا» ينقل عالم ماك أورلان القاتم إلى الشاشة

إبراهيم العريس

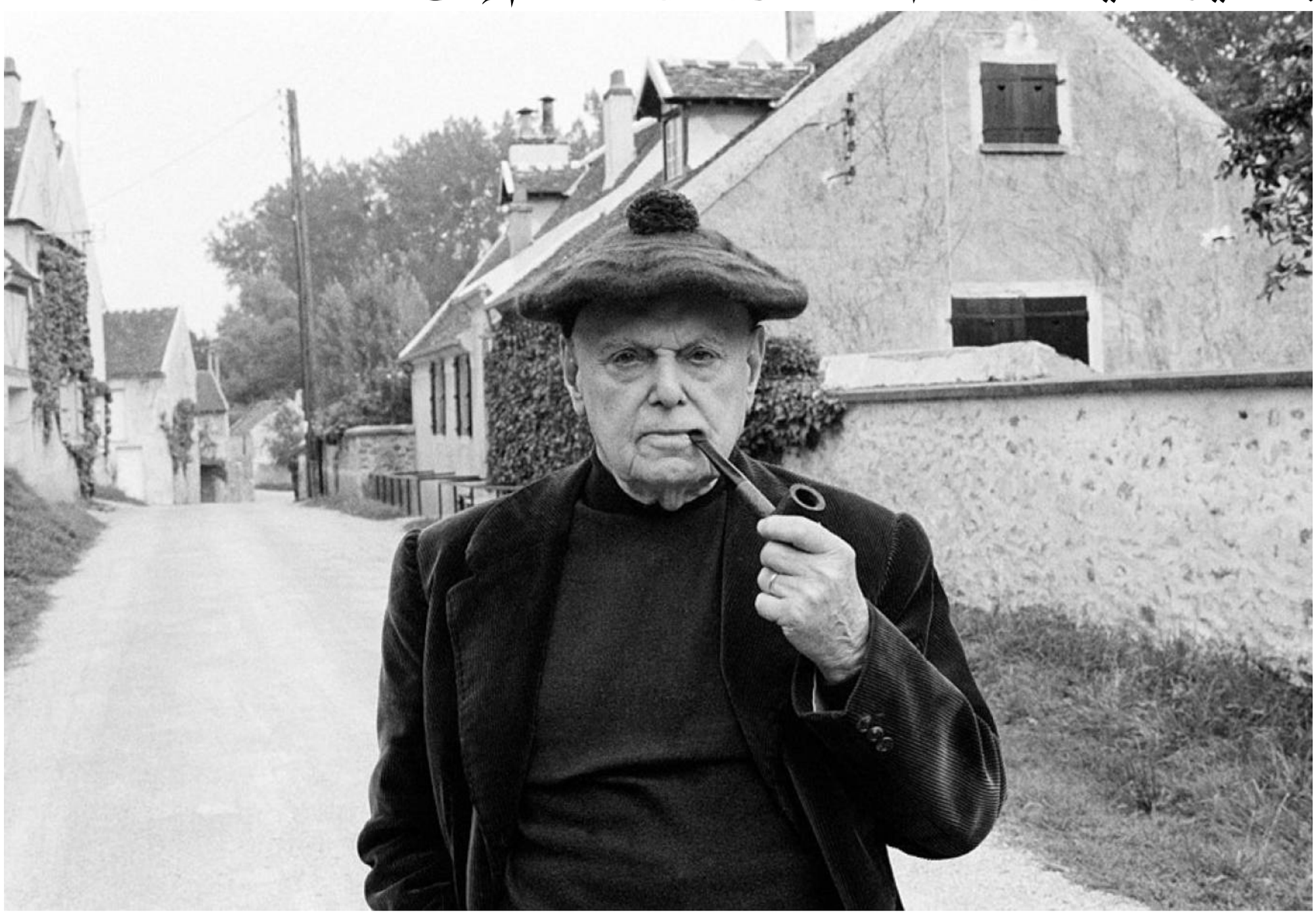

فيلمـان في تاريـخ السـينما الفرنسـية ينظـر إليهما دائمـاً على اعتبارهما علامتين أساسـيتين في تاريخ تلك السـينما حتى وإن لم يعتبرهما النقـاد الكبار مأثرتين فنيتين كبيرتين، فهما حازا دائماً على تفضيل الجمهور العريـض ولا يعاد عرض أي منهمـا منذ عقود طويلة، إلا ويتدافـع المتفرجون لمشـاهدته مع قسـط كبير من الحنـين. الفيلمـان همـا "لا باندیرا" وتعنـي "الراية" بالإسـبانية (لكـن الجميـع يفضلـون العنـوان بلغته الإسـبانية لمـا يحمله من دلالات) الـذي حققه جوليان دوفيفييـه عام ١٩٣٥، و"رصيف الضباب" الذي حققه مارسيل كارنيه بعد ذلك بثلاثة بأعوام. ونذكر هنا بداية أن معظـم متفرجـي الفيلمين يعرفون أنهمـا معاً من بطولة نجم السـينما الفرنسـية بلا منازع طوال عقود كثـيرة، جان غابان، لكن قلة فقط من أولئك المتفرجين يمكنهـا أن تتذكر أن كلاً مـن الفيلمين مبني على رواية لكاتب هو نفسـه في المرتين، بيـار ماك أورلان. ولما كان موضوعنا هنا هو أول الفيلمين "لا باندیرا" سنذكر أن الرواية التي اقتبس منهـا الفيلم صدرت أول الأمر عام ١٩٣١ لتكـون من أول إصدارات مـاك أورلان الذي كان يقترب مـن عامه الـ٦٠ يومها، وهـو الذي عاش حياة مغامرات ولا سـيما في إسبانيا والشمال الأفريقي، إنما تحت اسـمه الأصلي بيار دومارشي قبل أن ينتحل الاسم الآخر الذي سيعرف به حتى رحيله نحو عام ١٩٧٠ وقد بات ذا شـهرة كبـيرة في أدب المغامـرات الروائي، ولكن تبقـى تينك الروايات أشـهر أعماله وأهم ما اقتبسـته السينما من تلك الأعمال.

بشيء من الاختصـار تدور الرواية من حول المدعو بيار غيلييـت الذي يطالعنا منـذ البداية بكونـه قد أجهز في باريس إلى شـخص من مدينة روان في الغرب الفرنسي، لأسـباب ليسـت واضحة بالنسـبة إلينا أول الأمر، مما يضطـره إلى الذهاب إلى إسـبانيا واللجوء إلى برشـلونة هربـاً من الشرطـة الفرنسـية التي انطلقـت تلاحقه. وكانت الملاحقة أقـرب إلى حصار بدأ الهارب عاجزاً عن التصـدي له وقد أمضه الجوع ولم يجد لنفسـه مأوى. وهكـذا يدخـل متطوعـاً في الفرقـة الأجنبيـة التابعـة للقوات العاملة في إسبانيا وسط احتدام المعارك والقتال هناك. وسرعان ما يتطوع على شـاكلته في تلك الفرقة، فرنسي آخر هو فرناندو لوكاس الذي لن يلبث أن يلحق به وبفرقتـه حين تتحرك تلك الفرقة إلى شـمال المغرب العربـي حيث تقاتـل الثـوار الريفيـين المنتفضين ضد الاحتـلال الإسـباني. وإزاء تلك الرفقة الغريبة يشـتبه غيلييت بأن لـوكاس إنما هو في حقيقة أمره، الشرطي الذي يطارده. وهكذا يحتدم صراع بين الرجلين يفاقمه أنهما معاً يحاولان كسـب ود الراقصة المحلية عائشة. وهكـذا تتحول المغامرة البوليسـية إلى صراع شـخصي وجـودي لا ينتهي بالطبع إلا بمـوت غيلييت بالطريقة نفسـها تقريباً التي كان قتل بهـا ضحيته أول الرواية. إذاً، يحتل فيلم "لا باندیرا" (La Bandera)، الذي أنجزه جوليان دوفيفييه عام ١٩٣٥ كما أشرنا، مكانة خاصة في سينما الثلاثينيات الفرنسية، انطلاقاً من تلك الرواية التـي كان مـاك أورلان قـد أنجزهـا ونشرهـا قبل ذلك بأربعة أعوام. وقد كتب دوفيفييه السيناريو بالاشتراك مع شارل سباك. ومنذ البداية يبدو أن ما يجمع الرواية والفيلـم ليس مجـرد الحكاية، بـل ذلك العالـم الماك - أورلاني المليء بالهاربين والمهمشـين والجنود والمرتزقة، حين يصبح الماضي عبئاً لا يسـتطيع الإنسـان التخلص منه. صحيح أن الحكاية بسيطة وتكاد تكون خطية في ظاهرها: بيير غيلييت، الذي يؤديه جان غابان، يرتكب جريمـة قتـل، فيهـرب إلى إسـبانيا ويلتحـق بالفرقـة الأجنبيـة الإسـبانية، أمـلاً أن يختفـي وسـط رجال لا يسـألون كثيراً عن مـاضي بعضهم، لكنه يكتشـف أن الماضي قادر على اللحاق به حتى في الصحراء. ففيرناندو لـوكاس، شرطـي متخف في صفـوف الفرقـة، يطارده طمعاً في المكافأة. وبين الرجلين تنشأ تدريجاً واحدة من أكثر العلاقات تعقيـداً في الفيلم: علاقة مطاردة تتحول شيئاً فشيئاً إلى نوع من التضامن الإنساني. وهنا تكمن قـوة فيلم دوفيفييه، فهـو، في رأي المعلقين على الفيلم، لا يعامـل الفرقـة الإسـبانية بوصفهـا مجـرد خلفية لمغامرة عسـكرية، بل يحولها إلى عالـم أخلاقي مغلق، يجد فيه الخارجـون على القانون فرصة لإعادة اختراع أنفسـهم. إن غيلييـت لا يتحول بريئـاً، لكنه ينتقل من موقع المجرم الهارب إلى رجل قادر على التضحية، ولذلك يمكن قراءة الفيلم كله باعتباره حكاية خلاص مؤجل: لا يسـتطيع البطل أن يمحو الجريمة، لكنه يسـتطيع أن يمنـح نهايته معنـى آخر، شـديد الخصوصية. لقد وجـد النقاد يومهـا أن جان غابان مناسـب تماماً لهذا الدور، فصورته السـينمائية في تلك المرحلة "تقوم على الرجولة الشعبية الخشنة، وعلى شخصية تبدو قاسية من الخـارج، لكنها تحمل في داخلهـا حاجة عميقة إلى الاعـتراف والحـب والخـلاص". وتأتي علاقـة غيلييت بعائشـة، التي تؤديها أنابيلا، لتضيف إلى الحكاية بعداً عاطفياً، "غير أن الحب هنا لا يصبح خلاصاً رومانسياً مكتمـلاً، بل اسـتراحة قصـيرة قبل أن يسـتعيد القدر سـلطته". ومن الناحيـة البصرية يسـتفيد دوفيفييه من الانتقـال الحاد بـين باريس والفضـاء الصحراوي المغربـي، فالمدينة في البداية فضـاء للجريمة والمطاردة، بينما تصبح الصحراء فضاءً أشـبه بالمصير. وقد صور جزء من الفيلم في إسبانيا والمغرب، مع الاستعانة أيضاً برجال حقيقيين من الفرقة الإسبانية.

الرسامة البحرينية بلقيس فخرو رائدة التجريد الغنائي

مهى سلطان

تركـت الرسـامة بلقيـس فخرو بصمـة خاصة في النتاج الإبداعـي العربي، وإرثاً فنيـاً امتد قرابة نحو نصـف، غـيرت فيه مفاهيـم علاقة الأمكنـة بالزمن والـتراث والذاكـرة والهويـة، مـن خـلال محاكاتها للشـكل والفضـاء وعالـم الألـوان عـلى أنهـا امتداد عاطفـي ووجداني يمحو ملامـح الظاهـر الكامن في الواقـع، ليصـل إلى المطلق حيـث الغياب هو أقصى درجات الحضور.

تفردت بلقيس فخـرو بثقافتهـا العميقة واطلاعها عـلى مجريـات الحداثـة والمعـاصرة، ممـا أعطى شـخصيتها الفنية حضـوراً وتأثيراً جعلهـا تتجاوز المحـاكاة التقليدية للموضوعات التي تداولها سـائر أبناء جيلها. آمنت بالمسـار التغيـيري للعمل الثقافي الـذي يبدأ مـن القاعـدة، فكانت ناشـطة اجتماعية في جمعيات نسـائية عـدة، فضلاً عن كونهـا باحثة متعمقـة في تاريخ الفن وناقدة تشـكيلية وأسـتاذة في جامعـة البحريـن، فضـلاً عن عضويتهـا في لجان تحكيمية عدة، ومسابقات فنية عربية.

زينت لوحاتهـا الجدارية مركز دبي المالي عام ٢٠٠٦، وإلى جانب معارضها في مملكة البحرين، ومشاركتها في معـارض وبينالات عربية ودولية، دخلت أعمالها في مقتنيات عـدد من المتاحف والمؤسسـات الثقافية في أكثر من عاصمـة عربية وأجنبية. تم اخيارها من بين أقوى ٥٠ شخصية في البحرين من مجلة "أربيان بزنس" عام ٢٠٠٩، وهي من أكثر فنانات التجريد في العالم العربي شـغفاً بالضخامة، إذ نفذت في العقود الأخـيرة من حياتهـا لوحـات عملاقة تفوق السـتة أمتار.

اختارت بعـد عودتها للبحرين، أن تخرج عن مسـار الفنانين الذين سبقوها، في استيحاء العمارة التراثية البحرينيـة، فأخـذت مـن الواقـع صورتـه الهلامية التي تعود لتنبثق في اللوحة بطريقة مشوشـة تشبه إلى حد بعيـد الواقعية الألمانية القريبة من الوحشـية الفرنسـية، عرفـت أعمالها منـذ أوائـل الثمانينيات نجاحاً في مخاطبة الماضي التراثي بحلة معاصرة.

من بيت العائلة حيث الحنين انطلقت ريشـة بلقيس فخـرو تسـتجمع ملامحه المنسـية بين أثـاث غرفه المفروشـة بالسـجاجيد الحمـر، وتدلـف إلى فنائـه الداخلي حيث العقود ونافورة الماء المحاطة بالأشجار والـزرع، لتفتح نوافـذ الأمس الصامتـة على زغاريد الأحياء القديمـة حيث تتلاصق البيـوت وتتقاطع في ما بينها، وتنبري القباب ومنائر المسـاجد والأسـوار ذات الزخـارف. واللافـت في تلك المرحلـة المبكرة هي حوائط البيوت ذات الألـوان الغبراء والترابية المحملة بضوء الشـمس في حـر الظهيرة، وفي هندسـة المكان ثمـة مسـطحات أفقية ومسـاقط عموديـة أضحت في ما بعـد في تجاربهـا اللاحقة فحـوى العمل الفني ومبتغـاه الجمالي العميق البعيد مـن الوصف المكاني المباشر، هكذا استرجعت فخرو بيوت المدينة التراثية، رسمتها كأشـكال هندسـية مبنية بأرجوان الأحلام ورحابة الرؤى ومتعة الحواس.

ليسـت البيـوت وحدهـا هـي التي تمـشي في ممرات ذاكرة بلقيـس، بل الأمكنة القصية في تاريخ البشرية أضحت من الثيمات التي جذبت بسحرها وطقوسها مخيلتهـا. عـصر الحجـارة (الميغاليـت) والرسـوم السـحرية عـلى الكهـوف الصخريـة ذات الملامـس الناتئة، فالحائط علامة من علامات الدهر، وشـاهد على الهجران وعوامل التـآكل والتعرية. لكن الحائط في أعمالهـا ينهـض ويشرئب، فينحدر على سـطحه سـيل ألـوان وتنهال عليـه تأويلات شـتى، من يقول حين نقف أمـام الجدار أننا إزاء الأمام أم الخلف؟ إنه مرآة مزدوجـة لحكاية المكان وذاكرتـه، الجدار مثل الكائن يعيش ويشـيخ ويندثر، فيه مضائق وأخاديد وسطوح وانحناءات.

غـير أنه في لوحات بلقيس بالإمكان إدراك ما هو أبعد وأقرب بين أكتاف صخرية لها هامات لكأنها أجسام منحوتـات معمـرة تكتنفهـا ممرات مثـل سراديب، مثل طقوس وغلالات تنسـدل عمودياً. وقد تتراءى في أعمالهـا تكاوين صخور متراصـة ومترابطة لكأنها عائلة تعود لزمن واحد، لها أشـكال عضوية شـبيهة بالإنسـان، حيـث انزياحـات داكنـة توهـم بوجـود مداخـل خلفيـة مبهمة، ويظـل هذا الغبـش ملازماً لسـطوحها اللونية، وهو أحـد أكبر أسرارها. وفي ظل التكوين العمودي الذي يسـيطر على الرؤية، لا شيء يحجب أهمية الأسود وسطوة حضوره سوى الأصفر الشـمسي، لكـن الضبـاب في كل مكان. ثمـة متكآت وأحيانـاً مراكب وشـطآن وأخيلة هائمـة في الظلال، لكنهـا مجـرد تخيـلات وأوهـام.

لعـل العنـصر التقني هو أبـرز مقومـات الايهامات البصريـة التـي تبعثهـا لوحات فخرو على مسـتوى الطبقـات والملامـس وأعمال القشـط والمحـو والبخ والإذابة اللونية واللطخات الموضوعة بالسـكين، مما يترك شقوقاً متفاوتة الاغوار، كأنها لفائف مدسوسة في صميـم الجدار، تلك التـي تعيدها بلقيس لذكريات الطفولـة. في أحد حواراتنا التي أجريتها معها في عام ٢٠١٤، أثنـاء إعدادي لكتاب بعنـوان "تاريخ الفن في مملكـة البحرين: مـن الحداثة إلى المعـاصرة" تقول "في الخمسـينيات كنا صغاراً نسـير في الأزقة وكانت الجدران تحتوي على شـقوق، وكان يوضع في داخلها لفائـف من الورق، كانوا يحذروننـا من العبث بها أو فتحهـا ظناً أنها تحتـوي على آيات قرآنيـة، ربما لم تكن كذلك لعلها كانت رسائل أو قصاصات هامشية من مجلات أو ما شـابه. لذا أجد نفسي أرسـم وألون وأمحو، لأتـرك داخل جدراني لفائف كلمات لم يقلها أحد، ولم يفتحها أحد، ولم يجرؤ على فك طلاسـمها أحد".

يمكن أن يؤثر الهواء النقي وأشعة الشمس على بصر الطفل

الأسباب الرئيسية لتدهور الرؤية لدى الأطفال

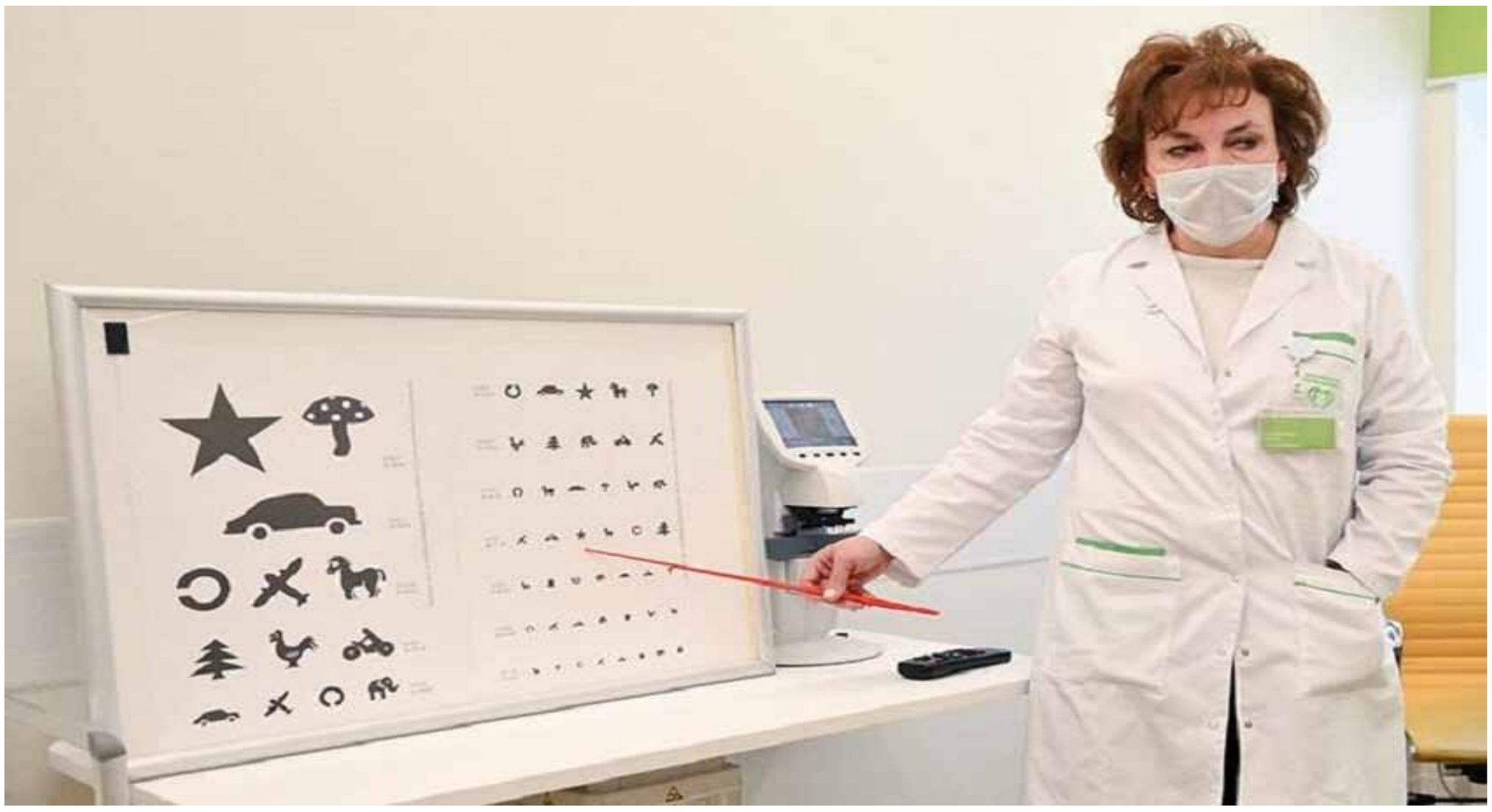

العالم - وكالات

أفادت طبيبة العيون يلينا بولونينا، أن تدهور بصر الأطفال لا يقتصر على تأثير الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية فقط، بل يشمل عددا من العوامل الأخرى، مثل ضوء الشمس والنظام الغذائي.

وتقول: "تشير نتائج البحوث، إلى أن سبب قصر النظر ليس الإجهاد البصري بحد ذاته، بل قلة الوقت الذي يقضيه الأطفال الذين يدرسون كثيرا في الهواء الطلق خلال النهار".

ووفقا لها، يمكن أن يؤثر الهواء النقي وأشعة الشمس على بصر الطفل، لأنهما يحفزان إنتاج الدوبامين في الشبكية. هذا الناقل العصبي يبطئ النمو المفرط لمقلة العين، ما يؤدي إلى قصر النظر. فإذا كان الطالب يقضي معظم يومه في الداخل ونادرا ما يخرج، فإن هذه الآلية الوقائية تصبح غير فعالة.

ولا تقل أهمية الإضاءة. لأن الإضاءة غير الكافية أو غير المناسبة تسبب إجهادا أكبر للعين. وتنصح مستخدمي اليد اليمنى وضع مصباح المكتب على الجانب الأيسر، بينما على مستخدمي اليد اليسرى وضعه على الجانب الأيمن. ولكن، إذا كانت الغرفة مظلمة وكان مصدر الضوء الوحيد هو مصباح المكتب، فسيحدث تباين حاد، ما يرهق العينين بسرعة ويسبب تشنجات مستمرة في عضلات التكيف.

وقد يعاني الطفل من مشكلات في الرؤية بسبب الوراثة. لأن خطر الإصابة بقصر النظر أعلى لدى من يعاني آباؤهم من هذه الحالة.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر سوء التغذية سلبا على الرؤية. فنقص فيتامينات A و C و E والزنك، واللوتين، وأحماض أوميغا ٣ الدهنية في النظام الغذائي يؤثر في صحة الشبكية وأنسجة العين.

وتنصح الطبيبة، لتعويض النقص، بإضافة الأسماك، والبيض، والجزر، والبروكلي، والفلفل الأحمر، والسبانخ، والتوت الأزرق، والحمضيات، والمكسرات إلى النظام الغذائي للطفل.

لا... لاتخاذ القرارات بواسطة الذكاء الاصطناعي

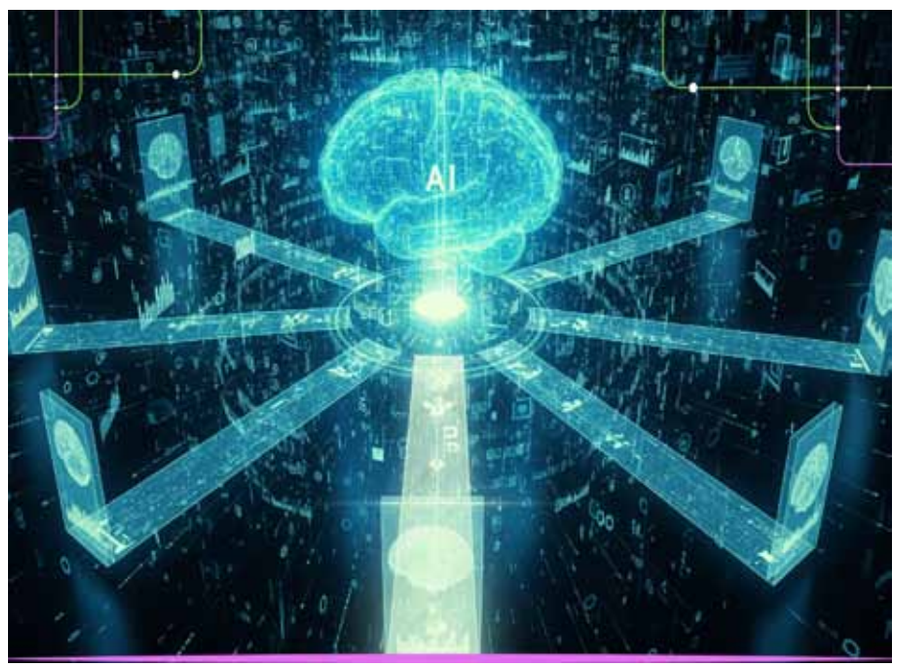

العالم - وكالات

عندما بدأ قائد شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا القانونية باستخدام «تشات جي بي تي»، بدأ بما يفعله معظمنا - الاستفادة من قدرة هذه التقنية الجديدة على تولي بعض المهام الصغيرة والروتينية. ولكن وفي غضون أشهر قليلة، تحوّل نموذج الذكاء الاصطناعي من مساعد يُعنى بالبريد الإلكتروني... إلى أعلى سلطة في الشركة، كما كتب فيصل حقّ (*).

ظهرت أولى علامات خروج الأمور عن مسارها عندما وجّه موظفيه إلى استشارة الذكاء الاصطناعي قبل كل اجتماع لمناقشة أفكارهم. ثم بدأ باتخاذ قرارات هيكلية بشأن الشركة بناءً على محادثات مع روبوت الدردشة، وتوظيف وفصل الموظفين بناءً على توصيات الذكاء الاصطناعي، وتحويل تركيز الشركة بالكامل من مجال ممارسة إلى آخر بناءً على ما أخبره به النموذج في ذلك الأسبوع. كانت القشة التي قصمت ظهر البعير عندما استخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء وثيقة أطلق عليها اسم «الكتاب المقدس»، وهي عبارة عن دليل عمل متغيّر باستمرار، كان يُتوقع من الموظفين دراسته حتى لا يضطروا أبداً إلى طرح أي سؤال على زميل بشري. قد يميل البعض إلى تصنيف هذا النوع من القصص ضمن «حكايات جنون المكاتب»... لكنها موجودة، بل ومنتشرة.

من المفيد أن تكون واضحاً بشأن ما تُجيده نماذج الذكاء الاصطناعي وما لا تُجيده. لقد استوعب النموذج الرائد ما يُقارب مجموع المعرفة البشرية المُسجلة: العلوم، وروائع الفنون، والحكمة المُتراكمة لمفكري الأعمال في العالم. وهذا ما يجعله قوياً للغاية. لكن هذه القوة متجذرة في معرفة متاحة للجميع.

ما تفتقر إليه نماذج اللغة الكبيرة هو الرؤية من داخل المواقف البشرية المُحددة. يمكنك تزويد النموذج بسياق، وسيستخدمه النموذج الجيد بذكاء. لكن في كثير من الأحيان، تكون أهم الأشياء التي تعرفها عن عملك لم تُدوّن قط. إنها ليست في بيانات التدريب ولن تكون أبداً، لأنها كامنة في تجربتك الشخصية: المقايضات التي تقبلها وتلك التي ترفضها؛ استقبال أو رفض قرار ما من قِبل هذا المجلس ومن هؤلاء العملاء.

تنطبق مخاطر التخلي عن القدرة المعرفية على جميع العاملين. لكنها تتخذ بُعداً إضافياً بالنسبة للقادة: فالقادة ليسوا فقط عرضة لخطر التخلي عن حكمهم للآلة، بل إن قراراتهم قد تجبر مؤسسات بأكملها على اتخاذ الخطوة الخطيرة نفسها. والقادة معرضون بشكل خاص للعوامل التي قد تؤدي إلى سوء اتخاذ القرارات في هذا المجال.

وأشار آرون ليفي، مؤسس شركة Box ومديرها التنفيذي، إلى هذه المشكلة حديثاً عندما جادل بأن كبار القادة «أكثر عرضة» للمبالغة في تقدير قدرات الذكاء الاصطناعي. وأوضح أن السبب في ذلك هو ابتعادهم عن العمل الفعلي. فالقادة يرون العروض التوضيحية المصقولة، أو النماذج الأولية، أو العقود المُنشأة من الذكاء الاصطناعي)، ويستنتجون أن المهمة قد أنجزت.

أما بالنسبة للكثيرين، فيبقى الجهد الكبير المبذول بين الناتج الأولي المثير للإعجاب والنتيجة النهائية، المشابهة ظاهرياً ولكنها أكثر دقة، غير مرئي. وهذه المسافة نفسها التي قد تجعل القادة يبالغون في تقدير قدرات الذكاء الاصطناعي ويصرون على استخدام موظفيهم للذكاء الاصطناعي في مهام معينة.

وهنا تتحول المشكلة الفردية إلى مشكلة تنظيمية. فالقائد الذي يتوقف عن استخدام حكمه الشخصي يميل إلى بناء شركة لا تطلب من أي شخص آخر استخدام حكمه. والأسوأ من ذلك، أن الشركة قد تبدأ حتى في اعتبار الحكم البشري نقطة احتكاك يجب تقليلها.

إن حماية الحكم العقلي في جميع أنحاء المؤسسة مسألة نابعة من التصميم، وليست من الفرض الإجباري، إذ لا يمكنك أن تطلب من الناس التفكير بأنفسهم بينما تبني شركة تُكافئهم على عدم بذل الجهد.

هل يمكن للذكاء الاصطناعي صرف الوصفات الطبية؟

بغداد - وكالات

أثار برنامج لتجديد الوصفات الطبية، الذي أُطلق بهدوء في ولاية يوتا الأميركية في وقت سابق من هذا العام، جدلاً طبياً واسعاً: هل الذكاء الاصطناعي مستعد لتولي مهام كان لا يمكن أداؤها - حتى الآن - إلا من قبل الأطباء؟ كما كتب ماثيو

يتيح البرنامج لسكان يوتا تجنب زيارة عيادة الطبيب وتجديد وصفاتهم الطبية عبر الإنترنت باستخدام «روبوت محادثة» يعمل بالذكاء الاصطناعي ويُدعى «دوكترونيك» (Doctronic).

وتبدو هذه الخطوة بسيطة في ظاهرها نحو جعل الرعاية الصحية أكثر ملاءمة ويسراً للمرضى والأطباء الذين يصفون العلاج. لكنها تمثل أيضاً محطة فارقة تكسر القواعد المألوفة، مما أثار مخاوف وتحذيرات لدى الأطباء والمحامين وخبراء الصحة العامة.

وقد كشف هذا البرنامج التجريبي عن مجموعة من التساؤلات حول دور الذكاء الاصطناعي في الطب، بما في ذلك كيفية تنظيمه قانونياً، وما إذا كان ينبغي منح الأطباء صلاحية الاعتراض على قراراته، ونوع تدابير السلامة المطلوبة لحماية المرضى.

ويكمن جوهر الجدل في أن القوانين - سواء على مستوى الولاية أو المستوى الفيدرالي - تحصر صلاحية وصف الأدوية في المهنيين الطبيين المرخصين. ويرى المؤيدون أن هذه القوانين، التي شكلت ركيزة الطب الأميركي لأكثر من ١٠٠ عام، يجب تحديثها لتشمل روبوتات المحادثة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي وغيرها من التقنيات الحديثة.

يقول الدكتور إريك بريسمان، من جامعة بنسلفانيا: «لقد تجاوزنا عتبة جديدة تتمثل في منح كيان غير بشري ترخيصاً طبياً، سواء أردنا تسمية الأمر كذلك أم لا».

يؤكد بريسمان وخبراء آخرون أنهم لا يعارضون فكرة قيام الذكاء الاصطناعي بوصف الأدوية، لكنهم يرون ضرورة استيفاء معايير صارمة تضاهي تلك المطبقة على الأطباء البشر، الذين يخضعون لسنوات من الاختبارات والتدريب قبل الحصول على ترخيص لممارسة الطب.

ويخضع برنامج تجديد الوصفات حالياً لإشراف مجلس مكون من خمسة أعضاء من المتخصصين في الذكاء الاصطناعي - ولا يوجد بينهم أي أطباء - الذين يؤكدون أنهم طبقوا العديد من تدابير السلامة. وعلى سبيل المثال، خلال المرحلة الأولية للبرنامج، يقوم أطباء بشريون بمراجعة جميع طلبات التجديد التي يعالجها نظام «دوكترونيك»، في حين تتوقع الشركة المشرفة عليه الانتقال قريباً إلى نظام التجديد الآلي بالكامل.

وفي الوقت نفسه، طرح مشرعون في ولايات مثل آيوا وأيداهو وغيرها تشريعات لمنح تراخيص رسمية للخدمات الطبية القائمة على الذكاء الاصطناعي. وتستند العديد من مشروعات القوانين هذه إلى نموذج أعده «معهد سيسيرو» (Cicero Institute) - وهو مؤسسة فكرية غير ربحية تدعم الذكاء الاصطناعي - أسسه جو لونسديل، الشريك المؤسس لشركة برمجيات الذكاء الاصطناعي «بالانتير» (Palantir). ويقول مدير السياسات الصحية في المعهد إن المعارضة الموجهة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي تنبع بشكل أساسي من مخاوف اقتصادية لدى الأطباء وغيرهم من العاملين في قطاع الرعاية الصحية.

وقال آدم ماير، المسؤول في معهد سيسيرو: «الجهة التي تبادر بالخطوة الأولى ستواجه الانتقادات والهجوم؛ نظراً لوجود مصالح اقتصادية ومخاوف تتعلق بالقوى العاملة وتأثير ذلك على الوظائف».

وقد أعربت الجمعية الطبية الأميركية عن مخاوف مماثلة، محذرة من أن «عمليات تجديد الوصفات الطبية ليست مجرد إجراء روتيني بسيط».

وقال آدم ماير، المسؤول في معهد سيسيرو: «الجهة التي تبادر بالخطوة الأولى ستواجه الانتقادات والهجوم؛ نظراً لوجود مصالح اقتصادية ومخاوف تتعلق بالقوى العاملة وتأثير ذلك على الوظائف».

وقد أعربت الجمعية الطبية الأميركية عن مخاوف مماثلة، محذرة من أن «عمليات تجديد الوصفات الطبية ليست مجرد إجراء روتيني بسيط».

كربون «فوهة جيزيرو»... هل وجدت «ناسا» علامات حياة على سطح المريخ؟

بغداد - وكالات

يكوّن العلماء فكرة أعمق عن طبيعة بعض الكربون العضوي، الذي تم اكتشافه على سطح المريخ، بمساعدة مركبة الفضاء «بيرسيفيرانس»، في إطار استكشافهم لمسألة ما إذا كان هذا الكوكب قد احتضن حياة في أي وقت من الأوقات.

وتصف دراسة جديدة بنية الكربون العضوي الذي اكتشفته المركبة التابعة لإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) العام الماضي في صخور رسوبية تحتوي على ما يمكن أن يكون «بصمة حيوية»، أو علامة محتملة على وجود حياة ميكروبية في الماضي. وربما تكون هذه الصخور الطينية قد تشكلت قبل ما بين ٣,٢ و٣,٨ مليار سنة تحت مسطح مائي اختفى الآن في «فوهة جيزيرو» في النصف الشمالي من المريخ. ويمكن استخدام الكربون العضوي كدليل يكشف ما إذا كان المريخ قد احتضن حياة في أي وقت في الماضي، ذلك لأنه يشكل الأساس الكيميائي للجزيئات التي يتكون منها الحمض النووي (دي.إن.إيه) والخلايا والبروتينات.

لكن وجوده لا يعد دليلاً قطعياً على وجود حياة، لأنه يمكن أن ينشأ أيضاً من عمليات غير بيولوجية مثل التفاعل الكيميائي بين الصخور والماء.

جرى الإعلان عن اكتشاف الكربون العضوي في صخرتين بـ«فوهة جيزيرو»، أُطلق عليهما (تشيافا فولز) و(والهالا جليدز)، في العام الماضي عندما أعلن باحثون العثور على ما يحتمل أن يكون بصمة حيوية في إحداهما.

وقال عالم الكواكب آشلي مورفي من معهد علوم الكواكب في أريزونا، وهو أحد قادة البحث الجديد الذي نُشر في مجلة (ساينس أدفانسز)، إن المركبة الجوالة أخذت عينات من الصخرتين من موقعين يفصل بينهما نحو ١٠٠ متر.

وعقب اكتشاف العام الماضي، نشرت «ناسا» صورة لصخرة «شلالات تشيافا» يظهر فيها حجر طيني ذو حبيبات دقيقة جداً بلون أحمر كالصدأ، وأشكال حلقية تشبه بقع النمر، بالإضافة إلى علامات داكنة تشبه بذور الخشخاش.

ويمكن ربط مثل هذه السمات على الأرض بالنشاط الميكروبي. وتعرف البصمة الحيوية المحتملة أو (المؤشر الحيوي) بأنها مادة أو بُنية قد يكون لها أصل بيولوجي، لكن هناك حاجة إلى مزيد من البيانات أو الدراسات الإضافية قبل التوصل لاستنتاج بشأن احتمال وجود الحياة من عدمه. وباستخدام جهاز «شيرلوك» على متن المركبة «بيرسيفيرانس»، أجرى الباحثون في الدراسة الجديدة فحصاً دقيقاً للكربون المعقد، المعروف باسم الكربون الجزيئي الكبير، الموجود في الصخرتين. وقالوا إن هذا الكربون يحمل أوجه تشابه مع الكربون الذي يتكون إما خلال عمليات حيوية أو غير حيوية على الأرض، وكذلك مع الكربون المتكون من خلال عمليات غير حيوية الموجود في النيازك. وهذه هي المرة الأولى التي يكتشف فيها الكربون الجزيئي الكبير في الصخور الطينية في «فوهة جيزيرو»، التي هبطت بها المركبة «بيرسيفيرانس» في عام ٢٠٢١.

وكانت المركبة الأخرى التابعة لـ«ناسا» التي تعمل على سطح المريخ، وهي «كريوسيتي»، قد عثرت سابقاً على الكربون الجزيئي الكبير في موقع آخر يسمى «فوهة جيل»، وتقع على بعد نحو ٣٧٠٠ كيلومتراً عن موقع جيزيرو.

وقال عالم الكواكب كايل أوكيرت من مختبر الدفع النفاث التابع لـ«ناسا» في كاليفورنيا، وأحد قادة الدراسة: «هذا (الاكتشاف) يعزز الأدلة على أن المريخ في الماضي كان يحتوي على مكونات كيميائية وظروف بيئية يمكن أن تدعم الحياة، لكنه لا يقدم دليلاً على وجود الحياة (ذاتها)، ولا يضيف جديداً بشأن ما إذا كان أصل (الكربون) عضوياً أم غير عضوي». ولا تستطيع أجهزة المركبة الفضائية تحديد ما إذا كان هذا الكربون نشأ من خلال عمليات بيولوجية قد تشمل نشاطاً ميكروبياً.

وقال أوكيرت: «نحتاج إلى إعادة هذه العينات إلى الأرض لإجراء اختبارات أكثر دقة باستخدام أجهزة اختبار ذات حساسية ودقة أعلى».

www.alaalem.com
editor@alaalem.com
صحيفة يومية تصدر في بغداد

العالم
Al-Aalem

معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين بالرقم (٨١٢)

الأحد 1 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3960) Sun 1 November . 2026 Issue

فرع الرابطة العربية للآداب والثقافة بالموصل تستأنف نشاطها

بغداد – العالم

افتتحت الرابطة العربية للآداب والثقافة، فرع الموصل، مقرها الجديد ومنتدى المتنبي الثقافي، بعد توقف دام عامين بسبب عدم توفر المكان والدعم، بحضور عدد من الأدباء والأكاديميين والفنانين والصحفيين وممثلي المؤسسات الثقافية، بالتزامن مع إقامة معرض للتصوير الفوتوغرافي للفنان أنور الدرويش. وقال الأمين العام للرابطة العربية، غسان عزيز إن "افتتاح المقر يمثل ختام أعمال البناء والترميم التي استغرقت جهوداً كبيرة للوصول إلى هذه المرحلة"، مشيراً إلى أن "منتدى المتنبي سيشكل فضاءً ثقافياً يجمع الأدباء والفنانين والمثقفين، ويتيح إقامة الأنشطة والفعاليات المختلفة". وأضاف أن "المنتدى سيُهيأ بطابع المقهى الثقافي، بما يوفر أجواءً مناسبة للقاءات الأدبية والفنية وتبادل الأفكار بين رواد المشهد الثقافي في الموصل". من جانبه، بارك الفنان التشكيلي سبهان الغبشة عودة الرابطة إلى نشاطها من خلال مقر جديد، مؤكداً أهمية هذه الخطوة في جمع الفنانين والأدباء والمثقفين، وإتاحة مساحة لعرض الأعمال الفنية وإقامة الفعاليات الثقافية، معرباً عن أمله في أن يشهد المنتدى توسعاً في أنشطته خلال المرحلة المقبلة.

الفنان العراقي عباس هاشم يستلهم رموز مصر في 24 لوحة

بغداد – العالم

استلهم الفنان التشكيلي العراقي عباس هاشم رموز مصر الثقافية والفنية، من كوكب الشرق أم كلثوم إلى الأديب العالمي نجيب محفوظ، في معرضه الفني "هنا القاهرة"، الذي ضم ٢٤ لوحة جسدت ملامح الحياة في "أم الدنيا"، وما تختزنه أحياؤها الشعبية من حكايات وتقاليد وطقوس اجتماعية تعكس عمق الذاكرة المصرية.

وجمع هاشم في أعماله الفنية بين الموروث الشعبي والإرث الثقافي للقاهرة، مستحضراً مشاهد من الحياة اليومية وتفاصيلها، في تجربة تشكيلية تعكس تأثره بالفن والأدب والسينما المصرية، وارتباطه الوجداني بتاريخ المدينة وخصوصيتها الاجتماعية.

وقال هاشم: إن "فكرة المعرض جاءت متأثرة بالدراما والسينما المصرية منذ ثمانينيات القرن الماضي، وما أسهمت به في تشكيل صورة وجدانية وحضارية عن مصر لدى أبناء جيلي، وهو ما دفعني إلى القراءة عن تاريخها ومتابعة تفاصيلها، قبل زيارتها مرات عدة والتعرف عن قرب على أحيائها الشعبية وناسها وخصوصية الحياة فيها".

وأضاف أن "المعرض يستحضر رموزاً فنية وثقافية بارزة، في مقدمتها كوكب الشرق أم كلثوم والأديب العالمي نجيب محفوظ، مستلهماً أجواء ثلاثيته الروائية الشهيرة (بين القصرين) و(قصر الشوق) و(السكرية)، التي تحولت إلى أعمال سينمائية راسخة في الذاكرة المصرية والعربية".

وأوضح أن "موضوعات اللوحات تتنوع بين الشرفات القاهرية وما تختزنه من حكايات البيوت والأسر المصرية، ومشاهد أسطح المنازل وأفراحها واحتفالاتها، وطقوس تقديم (الشربات المصري)، فضلاً عن استحضار أجواء (الليلة الكبيرة) المرتبطة بإبداع صلاح جاهين وفن مسرح العرائس".

وتابع أن "المعرض يضم أيضاً شخصيات سينمائية، من بينها الفنان عمر الشريف في فيلم "الأراجوز" والفنان شكوكو، إلى جانب مشاهد الحارات والمقاهي الشعبية وما تحتضنه من أحاديث وتفاصيل الحياة اليومية".

وأشار هاشم إلى أن "متعة التجربة تمثلت في البحث عن الأفكار واستحضار الحكايات وتحويلها إلى أعمال تشكيلية تنقل روح المكان وخصوصيته"، معرباً عن سعادته بـ"التفاعل الذي شهده المعرض وإعجاب الجمهور المصري وزواره".

شاكيرا تؤجل حفلها في مصر للمرة الثانية.. إليكم الموعد الجديد

نوزاد شيخاني: نسعى لتطوير نموذج المواهب السينمائية الشابة

بغداد – العالم

أعلن الفنان والمخرج السينمائي العراقي نوزاد شيخاني، إطلاق مبادرة تطوعية لتدريب الشباب الإيزيديين الموهوبين في مختلف فنون صناعة السينما، فيما أكد استعداده لتوسيع المبادرة لتشمل الشباب في مختلف المحافظات العراقية، مشيراً إلى أن البرنامج يهدف إلى اكتشاف المواهب وتطوير قدراتها وإعداد كوادر سينمائية متخصصة، من خلال تدريب أكاديمي وعملي متكامل يمتد لنحو ثلاثة أشهر.

وقال شيخاني: إن "المبادرة تنطلق من قناعتي بأن السينما ليست مجرد وسيلة للترفيه أو صناعة الأفلام، بل أداة ثقافية وفنية وإنسانية قادرة على التأثير في المجتمعات، وتوثيق تاريخها وتراثها، والتعبير عن قضاياها وتطلعاتها، فضلاً عن دورها في اكتشاف المواهب وتنمية القدرات وفتح آفاق مهنية واقتصادية جديدة أمام الشباب".

وأضاف، أن "تخصصي الأكاديمي والمهني في صناعة السينما، وتجربتي في الإخراج والإنتاج السينمائي، ومشاركاتي المستمرة في المهرجانات السينمائية الدولية، سواء من خلال عرض أعمالي أو المشاركة في لجان التحكيم، إلى جانب تقديم الدورات التدريبية والورش والماستر كلاس في جامعات ومؤسسات داخل ألمانيا وخارجها، جعلتني أشعر بمسؤولية أخلاقية ومهنية تجاه نقل ما تعلمته واكتسبته من معرفة وخبرة إلى الأجيال الشابة، ولا سيما أبناء المجتمع الذي أنتمي إليه، والذين أعرف عن قرب حجم حاجتهم إلى مثل هذه الفرص".

وتابع: "لقد تعبت واجتهدت وتعلمت وتدربت لسنوات طويلة حتى تمكنت من الاستمرار في هذا المجال، وما زلت أتعلم وأطوّر أدواتي باستمرار؛ لذلك أشعر بأن من واجبي أن أختصر جزءاً من هذا الطريق أمام الشباب الذين يمتلكون الموهبة والشغف، لكنهم يفتقرون إلى الفرص والإمكانات والتوجيه المهني الصحيح، في ظل صعوبة الحصول على التعليم الأكاديمي، ومحدودية المقاعد الدراسية، والظروف المالية، وصعوبات التنقل".

وأوضح شيخاني، أن "هذه التحديات كانت الدافع الأساسي لإطلاق المبادرة، التي تهدف إلى تهيئة جيل سينمائي إيزيدي، ليس من خلال إقامة دورات تدريبية عابرة، وإنما عبر اكتشاف المواهب الشابة وتطوير قدراتها، وتأسيس نواة من الكوادر المتخصصة في مختلف مجالات صناعة السينما".

وأشار إلى أنه "أطلق المبادرة بجهد شخصي وتطوعي، وأعلن استعداده لتخصيص نحو ثلاثة أشهر من وقته للإقامة والعمل بصورة مباشرة مع الشباب في مناطق وجودهم داخل العراق، وتقديم خبرته وجهده وأفكاره دون مقابل، على أن تتعاون الجهات والمؤسسات والشخصيات المهتمة في توفير المتطلبات التنظيمية واللوجستية اللازمة لإنجاح البرنامج التدريبي".

ولفت إلى أنه "عقب الإعلان عن المبادرة، تواصل معه عشرات الشباب والشابات الراغبين بالمشاركة، وهو ما عزز إيمانه بضرورة عدم تجاهل هذه الطاقات الشابة، والعمل على منحها فرصاً حقيقية لتطوير مواهبها وإمكاناتها".

وبيّن، أن "المبادرة بدأت بالفعل بتلقي استجابات مشجعة من جهات مهتمة بدعمها، من بينها شركة بهدين لتأجير معدات الإنتاج السينمائي، ممثلة بمديرها التنفيذي السيد ميرزو، الذي أعرب عن استعداد الشركة للمساهمة في توفير معدات التصوير السينمائي والإمكانات الإنتاجية اللازمة للتدريب والتطبيق العملي".

ولفت شيخاني إلى أن "تخصيص المرحلة الأولى من المبادرة للشباب الأيزيديين ينطلق من حاجة إنسانية وثقافية وتعليمية ملحّة، ولا يعني حصر رسالتها بمكوّن معين، فالسينما لغة إنسانية عالمية تتجاوز الانتماءات القومية والدينية والجغرافية".

وأضاف: "إذا تلقيت دعوة من البصرة أو كركوك أو أي مدينة عراقية أخرى لإقامة دورات وورش سينمائية، وكانت الجهات المنظمة ترى أن تجربتي يمكن أن تفيد شباب المنطقة، فسأكون سعيداً بالمشاركة وتقديم ما أستطيع من خبرة ومعرفة، مثلما أتلقى دعوات من مهرجانات ومؤسسات سينمائية دولية في هذا الشأن".

وفي ما يتعلق بطبيعة البرنامج التدريبي، أوضح شيخاني، أن "المبادرة تتضمن برنامجاً متكاملاً يجمع بين المعرفة الأكاديمية والتطبيق العملي، ويبدأ بالتعرف إلى الفكرة السينمائية وآليات تطويرها وتحويلها إلى قصة، مروراً بكتابة السيناريو وبناء الشخصيات والمشاهد، وصولاً إلى الإخراج والتمثيل السينمائي والتصوير والإضاءة وتسجيل الصوت والإنتاج والمونتاج".

بيت التحفيات ينظم احتفالية لإحياء الذاكرة البغدادية وتعزيز السياحة

بغداد – العالم

نظّم بيت التحفيات في بغداد احتفالية ثقافية بعنوان (نعيمة وذاكرة بغداد)، بمشاركة عدد من الفنانين العراقيين، بهدف إحياء التراث البغدادي والحفاظ على الهوية الثقافية للعاصمة، فيما كشف عن مشروع لتحويل ١٥ بيتاً تراثياً إلى معالم ثقافية ومتحفية لاستقطاب السياح.

وقال مدير بيت التحفيات، آزاد طارق محمد علي: إن "الهدف الأساسي من ترميم البيت وإحياء تراثه يتمثل في استقطاب السياح ودعم الفنانين العراقيين، لكون البيت بحد ذاته قطعة فنية تجمع بين التاريخ والفن والتراث البغدادي، وقد استضاف العديد من الشخصيات من مختلف دول العالم، في إطار الجهود الرامية إلى دعم الثقافة العراقية".

وأضاف، أن "المنظمة تعمل حالياً على مشروع لتنظيم الشارع الذي يقع فيه بيت التحفيات، ويضم ١٥ بيتاً تراثياً، بهدف تحويلها إلى معالم ثقافية ومتحفية"، مبيناً أن "وزارة الثقافة تدعم هذا التوجه، وقد جرى تأسيس منظمة رسمية لاستكمال المخاطبات والإجراءات اللازمة للحصول على الموافقات".

هلكوت مصطفى يكشف تفاصيل ترشيح فيلمه في منافسات الأوسكار

بغداد – العالم

كشف المخرج النرويجي من أصل عراقي كردي هلكوت مصطفى تفاصيل ترشيح فيلمه في منافسات أوسكار ٢٠٢٧.

وقال مصطفى: "أشعر بفخر واعتزاز كبيرين بتمثيل العراق في جوائز الأوسكار من خلال فيلمي "لا جنة لمن تقتله امرأة" إنه شرف كبير، خاصة أن هذا الفيلم هو ثمرة سنوات طويلة من العمل والتضحيات والإيمان بقصة تستحق أن تُروى للعالم".

وأوضح أن "اختيار فيلم (لا جنة لمن تقتله امرأة)، لتمثيل العراق رسميا في منافسات الدورة الـ٩٩ من جوائز الأوسكار، ضمن فئة أفضل فيلم روائي دولي جاء من قبل اللجنة الوطنية العراقية، المشكلة من قبل وزارة الثقافة–دائرة السينما والمسرح".

مشيرا الى أن "الفيلم لفت انتباه اللجنة من خلال مستواه الفني وتماسك رؤيته السينمائية، خاصة على صعيد الإخراج والصورة والعناصر التقنية، إلى جانب ما يحمله من خصوصية في تناول الحكاية المحلية بأبعاد إنسانية".

ضمن مبادرة تتيح لكل زائر اختيار كتابين

«القوش تقرأ».. حين يتحول سوق قديم إلى مساحة للمعرفة

بغداد – العالم

احتفت ناحية القوش في محافظة نينوى، مؤخراً، بانطلاق الدورة الثالثة من مهرجان "القوش تقرأ"، الذي أقيم في سوق القوش القديم، بمبادرة من فرع القوش لاتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، وبالتعاون مع فريق "أثرن" التطوعي، تزامناً مع الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الاتحاد.

ولعل الرقم الأبرز في هذه الدورة لا يكمن في عدد المشاركين، بل في توزيع أكثر من ٢٥٠٠ كتاب مجاناً، ضمن مبادرة تتيح لكل زائر اختيار كتابين، وتشمل عناوين متنوعة في الرواية والقصة والتاريخ والاجتماع والفلسفة والدين والسياسة، فضلا عن كتب الأطفال.

ولم يطرح الكتاب في المهرجان بوصفه سلعة تُباع، بل باعتباره وسيلة لنشر المعرفة وإتاحتها للجميع، في فضاء تاريخي يستعيد حيويته من خلال القراءة والفنون واللقاءات الثقافية.

وتشهد المبادرة توسعاً عاماً بعد آخر، إذ ارتفع عدد الكتب الموزعة من نحو ١٠٠٠ كتاب في الموسم الأول، إلى ٢٠٠٠ كتاب في الموسم الثاني، ليتجاوز العدد ٢٥٠٠ كتاب في الدورة الثالثة.

وقد جمعت الكتب من تبرعات أفراد وجهات ومؤسسات، وأُتيح لكل زائر اختيار كتابين مجاناً، في خطوة تعكس روح التعاون المجتمعي وتسهم في إيصال الكتاب إلى شرائح قد لا تتاح لها فرصة اقتنائه.

ولم يقتصر المهرجان على توزيع الكتب، بل اتسعت فعالياته لتشمل أنشطة ثقافية وفنية وتفاعلية متنوعة، من بينها جلسات حوارية عن صون التراث ونقله إلى الأجيال الجديدة، ونقاشات بشأن التربية وتأثير الشاشات الحديثة في الأطفال.

كما تضمن المهرجان معرضاً للفنون التشكيلية والأعمال اليدوية، بمشاركة فنانين من القوش وبغديدا والموصل، إلى جانب فقرات موسيقية وشعرية وعروض فلكلورية، وأنشطة مخصصة للأطفال شملت الرسم وسرد القصص والألعاب.

وشهدت الفعاليات أيضاً إقامة زوايا للاستشارات الطبية والقانونية، فضلاً عن أنشطة معرفية وترفيهية، في محاولة لتقديم تجربة ثقافية ومجتمعية متكاملة تجمع مختلف الفئات العمرية.

ولا يتعامل مهرجان "القوش تقرأ" مع الثقافة بوصفها شأناً نخبوياً يقتصر على المثقفين وحدهم، بل يسعى إلى جعلها متاحة للأطفال والشباب والعائلات، وربطها بالتراث والفن والتربية، بما يعزز حضور المعرفة في الحياة اليومية للمجتمع.

ويكتسب اختيار سوق القوش القديم لاحتضان المهرجان أهمية خاصة، فالقوش، بما تمتلكه من تاريخ وإرث ثقافي وديني في محافظة نينوى، تقدم نموذجاً لارتباط الذاكرة بالمكان وحيوية المجتمع.

فالسوق القديم ليس مجرد موقع لاحتضان الفعاليات، بل فضاء اجتماعي يمكن أن يستعيد دوره في جمع الناس والتواصل بينهم، ولكن هذه المرة عبر الكتاب والفن والحوار، لتتحول أزقته إلى مساحة مفتوحة للمعرفة، وتصبح القراءة جسراً يربط الأجيال بموروثها الثقافي ويفتح أمامها آفاقاً جديدة.